nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 31 كانون الثاني 2026 | العدد **1785** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

حليمة قعقور... فساد «à la carte»

4 |

"الميكانيزم" مستمرة حتى إبرام اتفاقية أمنية

2 |

وكر شاتيلا...

7 |

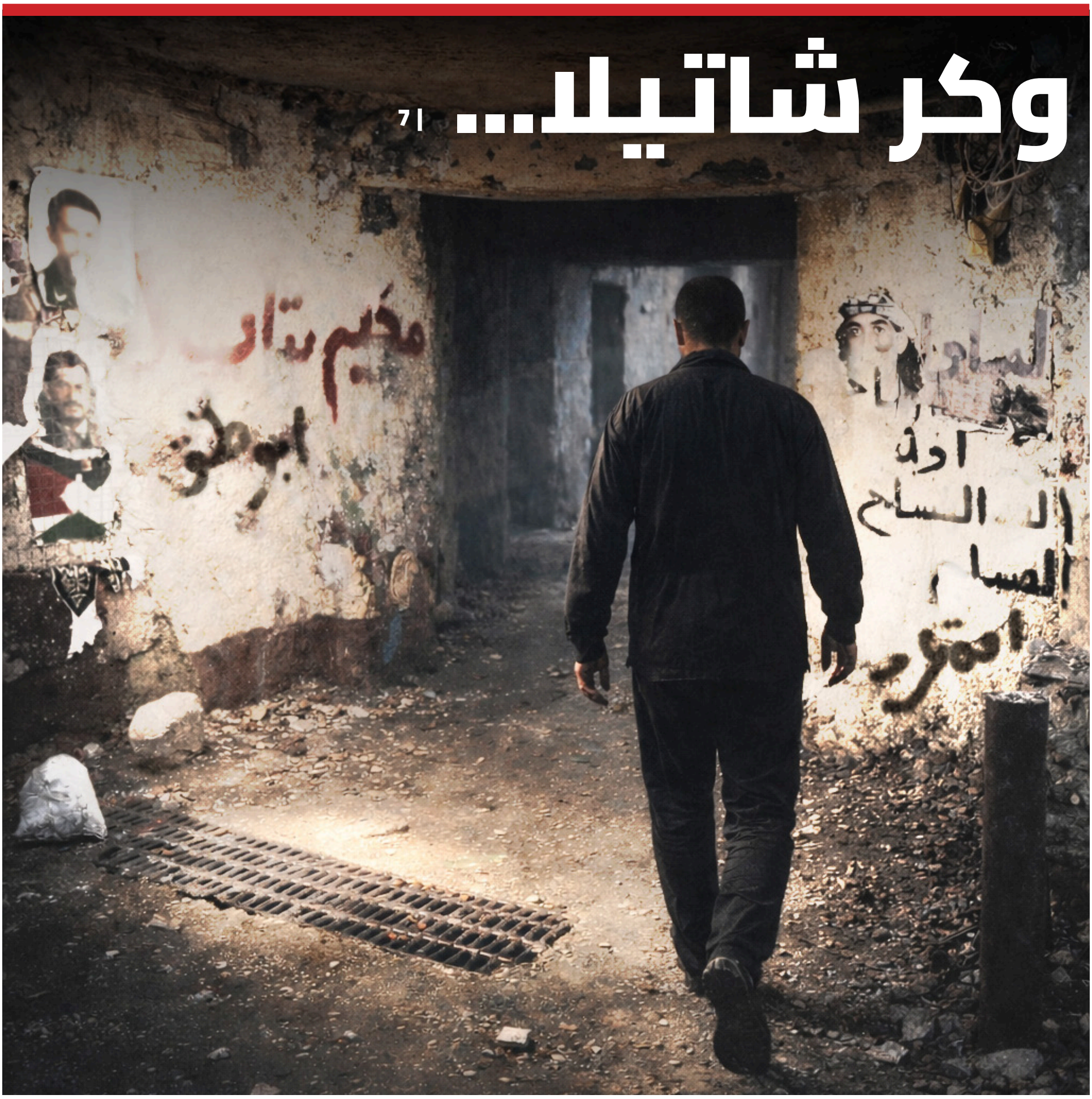

■ اقتصاد 8 |

نمو ملموس رغم التحديات... لبنان يصمد والصادرات تفتح نافذة أمل

■ العالم 10 |

ترامب يُمهل طهران ولا يهمل... وإيران ترفض الحوار «تحت التهديد»

أسرار

تقول مصادر إن رجل أعمال لبنانيًا من الجنوب، يقيم ويعمل في البيرو، عقد اجتماعات مع قياديين في «الحزب» في الضاحية. وتمحورت حول صفقات تجارية في أميركا اللاتينية لصالح «الحزب»، وتسهيل تهريب مقرّبين منه إلى روسيا حولهم شبهات بأنشطة مشبوهة داخل أميركا اللاتينية.

كشفت مصادر أن الشارع الصيداوي بدأ يُسجّل تململًا متزايدًا من أداء بعض أعضاء المجلس البلدي في صيدا، في ظل غياب أي دور فعلي لهم، مقابل نشاط لافت لأعضاء آخرين يعملون على إعادة تأهيل شوارع المدينة وتحسين الإنارة العامة على نفقتهم الخاصة، استعدادًا لاستقبال شهر رمضان المبارك.

يبدو أن الأمور تدهورت مجددًا في مجلس تمّ تعيينه أخيرًا، على خلفية تباينات جوهرية في وجهات النظر حيال أكثر من موضوع، ويجري نقاش بعيد من الأضواء لاستبعاد «المشاكسين».

«الميكانيزم» مستمرة حتى إبرام اتفاقية أمنية

تعيش المنطقة حاليًا سباقًا قد يُحسم خلال أيام بين الحرب والمفاوضات بين الولايات المتحدة الأميركية والنظـام الإيـراني. وفي موازاتـه، يستمر السباق اللبناني بين إنفاذ القرار الرسمي بحصر السلاح في كل لبنان وبين قرار «حزب الله» رفض المس بسلاحه خارج منطقة جنوب الليطاني. فلمن سيكون الحسم؟

لم تتأخر إسرائيل أمس عن تقديم جواب كما فعلت منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في 27 تشرين الثـاني 2024، فحوّلت مـناطق واسعة من مناطق شمالي الليطاني إلى مساحات ملتهبة بفعل الغارات التي شملت استهدافات جديدة لكوادر «حزب الله».

جدول «الميكانيزم» من شباط إلى أيار

وتزامن المشهد الميداني الملتهب مع إعلان السفارة الأميـركية في بيـروت والقيـادة المـركزية الأميـركية أمس، على منصة «إكس» التأكيد «أن إطار التنسيق العسكري، كما تمّ تأسيسه في اتفاق وقف الأعمال العـدائية المعلن في 27 تشـرين الثـاني 2024، لا يزال قائمًا ويعمل بكامل طاقته، بنفـس الأهـداف والمشاركين والقيادة. ومن المقرّر أن يُعقد الاجتماع المقبل للميكانيزم في الناقورة في 25 شباط 2026. كما تمّ تحديد الاجتماعات التـالية في 25 آذار و22 نيسـان، و20 أيـار. ستستمر هذه اللقـاءات كمنتدى أساسي للتنسيق العسكري بين الأطراف المشاركة».

وجـاءت الخطوة الأميـركية التي رسمت إطـار عمل «الميكانيزم» لأربعة أشهر مقبلة متتـالية لتحسم التكهنات السابقة حول مصير اللجنة من جهة، ومن أجل السعي نحو تـحقيق أهـداف بعيدة المدى من جـهة أخـرى وفق ما علمت «نـداء الـوطن». ووفق مصادر بارزة، «تعمل الولايات المتحدة في لبنان على خطّين: الأول، بسط الدولة سيادتها على مزيد من الأراضي اللبنانية وعلى قاعدة الفصل بين نزع سلاح «حزب الله» وبين الخط التفاوضي مع إسرائيل، وقد أتى بيان السفارة عن «الميكانيزم» ضمن هذا الإطار. والثاني، سيتطور عمل «الميكانيزم» من أجل التوازي بين بسط سيادة الدولة من جهة، وبين الوصول إلى اتـفاقية أمنية مع إسرائيل على غرار الاتـفاقية بين سوريا وإسرائيل من جهة أخرى».

عون وهيكل وزيارة واشنطن

وأتـى هذا التطور قبـل 3 أيـام من بدء زيـارة قائد الجيش العماد رودولف هيكل إلى الولايات المتحدة الأميـركية. وقـد اجتمع رئيـس الجمهورية جـوزاف عون أمس مع العماد هيكل وبحث معه «الأوضاع الأمنية في الجنوب، على ضوء الاعتداءات الإسرائيلية المتـكرّرة، كما بحث معه في التـحضيرات لزيارتـه المرتقبة إلى واشنطن واللقاءات التي سيعقدها مع عدد من المسؤولين الأميركيين».

إلـى ذلـك، شـدد رئيـس الجـمهورية أمـام وفـد من البلـدات الـحدودية على «أن إعـادة إعـمار القـرى الحدودية الجنـوبية المدمرة والمتضررة تأتي في صدارة الأولويات تسهيلًا لعودة أبناء هذه القرى إلى ممتلكاتهم وأراضيهم» مؤكدًا «أن كل ما يقال عن مناطق خالية أو اقتصادية هو مجرد كلام لم يطرحه أحد معنا».

مجلس الوزراء أقرّ الاتفاقية القضائية مع سوريا

من جهة ثانية، أقرّ مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها أمس في قصر بعبدا، الاتفـاقية بين لبنان وسوريـا حول نقـل الأشخـاص المحكومين من بلد صدور الحكم إلى بلد جنسية الموقوف، والموافقة على منهجية إعادة الإعمار. كما أقرّ المجلس سلسلة تعـيينات، ومنها تـعيين رئيـس ومدير عام وأعضاء الهيئة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة، والعميد الركن عماد خريش مديرًا عامًا للدفاع المدني.

غارات مسائية عنيفة تهز الجنوب

ميـدانيًا، شن الطيران الحربي الإسـرائيـلي مساء أمس، سلسلة غارات عنيفة استهدفت بلدات قرى الزهـراني جنوبي لبنان. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» عن سلسلة غـارات اسـتـهـدفت الـوادي بين المصيلح وتفاحتا والنجـارية. كما نفذ الطيران الحـربي اعتبـارًا من السابعة والنـصف من مساء أمـس، سلسلة غـارات عنيفة مستهدفًا الـوادي بين بلدتي زفتا والنميرية، والأودية بين بلدات عزة وكفرونة. وسجل عصر أمس تحليق للطيران المُسيَّر الإسرائيلي فوق بيروت والضاحية الجنـوبية، على علوّ منخفض جدًا.

وسبق ذلك، استهداف غارة إسرائيلية سيارة في بلدة صديقين - قضاء صور، أدت إلى سقوط قتيل، هو محمد أحمد يوسف من بلدة رياق. ولاحقًا، أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، عبر منصة «إكس» أن الجيش هاجم في منطقة صـديقين وقضـى على أحـد عنـاصـر «حزب الله» الإرهابي والذي كان متورطًا في محاولات لإعادة ترميم بنى تحتية عسكرية للحزب في جنوب لبنان».

بحث في التحضيرات لزيارة قائد الجيش المرتقبة إلى واشنطن

إسرائيل تُدير المعركة مع «حزب الله» وأميركا تفتح الحساب مع إيران

داود رمال

يشهد الإقليم في هذه المرحلة واحدة من أكثر لحظاته دقة وخطورة، حيث تتقاطع مسارات الضغط العسكري والاستخباري والتكنولوجي، لكن مع فارق واضح في الأهـداف والأحجـام والأولـويات. ففي مقابل المسار الإسرائيلي الذي يركّز بإطباق وارتياح على «حزب الله»، يتقـدّم المسار الأميركي بثقل أكبر نحو إيران نفسها، باعتبارها رأس الهرم ومركز القرار والتمويل والتسليح، وليس لاعبًا منضبطًا على هوامش النفوذ.

إسـرائيـل تبـدو اليـوم شـديـدة الارتيـاح للمسار الذي تعتمده في مواجهتها مع «حزب الله». هي تواصل الأعمال العدائية من قتل وتدمير واستهدافات دقيقة، مسـتندة إلـى تفـوق تكنولوجي واستخبـاري مطلق تقريبًا، سمح لها حتى الآن بإدارة هذه المواجهة من دون أن تدفع أي كلفة بشـرية مباشرة. هذا التفوق تحوّل إلى عقيدة عمل، تقوم على الاستنزاف الذكي، والضربات المحسوبة، وإبقاء الاشتباك دون عتبة الحرب الشـاملة، مع تـحقيق أهـداف تـراكمية على مستوى البنية العسكرية والأمنية والنفسـية لـ «الحزب». وفي هذا السياق، تبدو إسرائيل مطمئنة إلى أن هامش المناورة لا يزال بيدها، وأن ميزان المخاطر مضبوط طالما أن القرار الإقليمي الأكبر لم يُتخذ بعد.

في المقابل، فإن مشكلة إيـران، والتي عجّـلت في تصاعد الغضب الأميركي تجاهها، أنها انتقلت من اللعب داخل المساحات الرمادية التي اعتادت واشنطن غض الطرف عنها، إلى التمركز داخل الفضاء الاسـتراتيجي الحيوي للولايات المتحدة نفسها. فالتمدّد الإيـراني في العراق واليمن وسوريا ولبنان كان، لسنوات، محل مـراقبة دقيقة، ومقبـولًا أميركيًا ضمن حدود معيّنة، على قاعدة أنه تمدّد قابل للضبط والاحتـواء. ويمكن تفهّمه متى تقرر ذلك، وهذا ما حصل فعلًا. لكن ما لا تغفره الولايات المتحدة هو ذهاب إيران بقدميها إلى «وكر الأفاعي»، أي إلى فنزويلا، ومحاولة بناء موطئ قدم عسكري - تكنولوجي في خاصرة الأمن القومي الأميركي المباشرة.

الأخطر في هذا المسار لم يكن فقط الحضور السياسي أو العسكري الإيـراني في فنزويلا، بل البرامج النوعية التي جرى العمل عليها مع نظام مادورو، بدءًا من تصنيع المسيّرات، وصولًا إلى ما هو أخطر بكثير وهو برنامج الصواريخ الباليستية. هنا، تجاوز الإيرانيون كل الخطوط الحمر الممكنة، وطرحوا سؤالًا وجوديًا على صانع القرار الأميركي: هل يُعقل أن تستيقظ الولايات المتحدة يومًا لتجد صواريخ بالـيستية إيرانية في أميركا اللاتينية؟ ألم يتـعلّم الإيراني من درس الصواريخ السوفياتية في كوبا، تلك الأزمة التي كادت تشعل حربًا نووية عالمية قبل أن يتم احتواؤها بشق النفس؟

الرد الأميركي لم يتأخر، وجاء، بحسب أوساط دبلوماسية، على شكل عملية عسكرية واستخـبـارية وتكنولوجية بالغة الدقة والسرعة. عملية لم تستغرق أكثر من نصف ساعة، جرى خلالها تدمير وتعطيل جميع وسائط الدفاع الجوي، ومخـازن ومصانع المسيّرات، والبنية المرتبطة بالبرنامج الباليستي. الأخطر أن عدد القتلى الإيـرانيين في هذه الضربة وُصف بالعشرات، ما يعني أن الرسالة لم تكن تقنية فقط، بل بشرية وسياسية أيضًا: الاقتراب من الخطوط الحمر الأميركية ثمنه باهظ.

انطلاقًا من ذلـك، بات واضحًا أن ضـربة إيـران لم تعد احتمالًا قد يصرف النظر عنه، بل تحصيل حاصل. توقيتها، وفق المعطيات الدبلوماسية، مرجّح قبل انطلاق الحملة الانتخـابية النـصفية في الولايات المتحدة، حيث يحتاج القرار الأميركي إلى حسم الملف الإيراني قبل الدخول في حسابات الداخل والناخبين. وفي هذا السياق، ربما لم ينتبه كثيرون إلى دلالة ما قاله دونالد ترامب في مؤتمره الصحافي الأخير مع بنيامين نتنياهو. حديثه عن لبنان اقتصر على جملتين مقتضبتين: «الحكومة اللبنانية تعمل ولـكن بـبـطء، و«حزب الله» سلوكه سيئ جدًا وسنرى». فيهما رسالة واضحة لنتنياهو ان استمر في الضربات والضغط، لكن لا تذهب الآن إلى حرب شاملة.

في المقابل، عندما سُئل ترامب عن إيران، تحدث لأكثر من خمس عشرة دقيقة متواصلة، وركّز خطابه على الشعب الإيراني، لا على النظام فقط. هذا الفرق في الزمن والخطاب يمكن اعتباره جوهريًا وذا دلالات كبيرة، كونه يعكس ترتيب الأولويات؛ لبنان و «حزب الله» ملف يُدار، أما إيران فهي الهدف الاستراتيجي الكبير.

عسكريًا، إذا كان هناك هدفان، أحدهما بحجم إيران والآخر بحجم «حزب الله»، فإن منطق الحروب يقول إن البداية ستكون من الهدف الأكبر. ضرب إيران أو تغيير نظامها يعني عمليًا، ولو تدريجيًا، تفكيك «حزب الله»، أو على الأقل إنهاء دوره العسكري كما هو معروف اليوم. فـ «الحزب»، مهما بلغت قدراته المحلية، يبقى جزءًا من منظـومة إقـليـمية مركزها طهران، وتغيـر الرأس يغيّر حتمًا مصير الأذرع.

من هنا، تأتي النصيحة العربية والدولية الموجّهة إلى لبنان وهي الاستفـادة من هذا الوقت المستقطع، وربما القـصير، للذهاب سريعًا إلـى اتفـاق داخـلي واضح على حصرية السلاح شمال الليطاني. ليس من باب الإطمئنان، بل من باب تحصين البلد وحمايته من تداعيات حرب تبدو، وفق كل المؤشرات، أقرب إلى إيران خلال أيام أو أسابيع. فلبنان، المنهك أصلًا، لا يملك ترف انتظار العواصف الإقليمية من دون حدّ أدنى من التماسك الداخلي، ولا قدرة له على تحمّل كلفة أن يكون مرة جديدة ساحة تـصفية حسابات الآخرين.

مناظرة جعجع حلمٌ باسيليٌ جديد استيقظ منه باكرًا

رامي نعيم (*)

لم أقتنـع بعد وأنـا المقتنـع أصلًا بأن رئيـس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع لبنانيّ حتى العظم وسياديّ حتى العظم ورؤيويّ حتى العظم، لم أقتنع بعد بجدوى تعليقه الدائم وتعليق محازبي «القـوات اللـبنانية» وسيـاسيي «القـوات» ومناصري «القـوات» على مواقف رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل. أقول هذا وأنا لا أكن لباسيل سوى الانتقـاد البنـاء، لـكنني أعرفه أكثـر من جعجع ومن القواتيين جميعًا.

قبل الغوص في طلب باسيل مناظرة جعجع ورد جعجع على طلبه، يجب تظهير الجـانب الأبـرز في شخصية باسيل ليعرف القـارئ سبب رفضي رد القـواتيين على باسيل بالتحديد وعلى «التيـار الـوطني الحر» بصورة عامة. باسيل في أزمة سياسية كبيرة حليفه السابق وممولّه الأبرز وحامي صفقات مشروعه لأكثر من ثلاثين عامًا ينهار أمامه، في وقت خسر فيه باسيل مصداقية سياسية وأثبت بالدليل وبالتجربة في السلطة لسنوات نيـابية ووزارية وست سنوات رئاسية كان فيها الرئيس ميشال عون رئيس الظل في بعبدا، أثبت أنه غير قادر على تـحقيق إنجـازات وغير قادر على فرض واقع يغيّر المشهد المسيحيّ أو على الأقل يعطي باسيل وعون وما خسره عون بسبب باسيل.

خسارة باسيل ليست جديدة وما يعانيه اليوم من تردد سياسيّ واسع في إعادة نسج علاقات سياسية معه من قبل الفرقاء الـلبنانيين مردّه إلى ما قبل الثورة ولا علاقة له بال «هيلاهيلاهـو» المرفوضة أصلاً بل بغـطرسة سيـاسية مارسها يـوم اعتقـد أنـه نيـرون البترون والوريث الشرعي الوحيد لأكثر من 70 % من مسيحيي لبنان خُدعوا بعون الأول قبل أن يُنصفهم عون الثـاني وهتفـوا لبائع الأوهـام «بالروح بالدم نفديك يا زعيم».

يومها قطع بـاسيـل الـطـريق على رئيـس «تيـار المردة» النائب السابق سليمان فرنجية وحاصره في الشمال لأنه اشتم رائحة مشروع رئاسيّ قد يخلف ميشال عون على الرغم من أن فـرنجية يومها كان حليفًا سياسيًا لباسيل ولحلفاء باسيل المحليين وغير المحليين، واستطاع باسيل مع فـرنجية فعل ما لم يستطع فعله مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، فقضى على طموحات فـرنجية وحوّله من مشروع رئيس جمهورية إلى مشروع نائب.

خطة باسيل الجهنمية لم تنجح مع بري على الرغم من حاجة «حزب الله» الكبيرة إلى باسيل، وقد لعب المال والإغراء في السلطة دورًا بارزًا حال دون أمرين، أولهما اغتيال «حزب الله» لباسيل والتحرر من قدرته على قلب الطاولة وإحراج «الحزب» مسيحيًا وبالتالي إدخاله في صراع داخليّ هو في غنى عنه، أو كسر «حزب الله» لنبيه بري الأمر الذي ينذر بكارثة شيعية شبيهة لا يحتمل «الحزب» ارتداداتها فعرف الخليلان يومها أن المال والسلطة يغيـان بـالغـرض، وتم إغراق البياضة بما يرضي باسيل وتعويمه سياسيًا على حساب أي لبناني آخر باستثناء بري، في مقابل تعايش باسيل مع فكرة وجود بري عثرة في طريق وصوله إلـى تـحقيق أحلامـه، مكتفيًا بـدور القـدر وبعمره الصغير وصحّته الجيدة.

في هذه المرحلة عاش باسيل جنة السلطة وحاول تحقيق إنجازات كثيرة اصطدمت في رفض «حزب الله» تارة وقلة خبرة فريق باسيل السياسية طورًا وعرقلة بـري مـرارًا ومـرارًا، لكنه راكـم الأعـداء فاخـتلف مع رئيس السابق للحزب «التقدمي الإشتراكي» وليد جنبلاط ورئيس حزب «الكتائب» اللبناني النائب سامي الجميل وقرر أن علاقته بـ «حزب الله» كفيلة بتحقيق الأحلام مستشهدًا في مجالسه الخـاصة بمواقف الأمين العام السابق لـ «الحزب» السيد حسن نصرالله بفعل الوراثة السياسية بل بمجهود خارق جعله أحد أبرز السياسيين في تاريخ لبنان الحديث، وقد كلّفته مواقفه نفيًا وتنكيلًا به وبكثيرين آمنوا بخطه ولم يكن باسيل أبرزهم أو حتى من الذين عانوا معه.

أن يطلب باسيل مناظرة جعجع في الأمر إهانة وفي الأمر أيضًا وقاحة لا يمكن السكوت عنها. ونحن لا يمكننا هنا قبول الأمر نفسه حين يقول صحافيّ نال شهادته بالواسطة لقامة من مستوى رئيس تحرير أخبار الـ mtv وليد عبود: زميلي وليد أو أن يقول محامٍ نجح في امتحان النقـابة باتصال سياسيّ للمحامي رشاد سلامة: زميـلي رشاد! هذا هو شعورنا لحظة تجرأ باسيل على طلب المناظرة مع سمير جعجع وهنا بالتحديد كانت أمنيات الكثيرين أن يرفض جعجع حتى الإجابة على الطرح.

بين باسيل وجعجع هوّة كبيـرة وتـاريخ لا تمحوه رئاسة تيار هنا وتوزير هناك. ففي السنوات الـ 11 التي قضاها جعجع في زنزانة وزارة الدفاع كان باسيل يـعيش عشقه وكـان جعجع يـعيش قضيتـه واليوم حين بات جعجع قريبًا من الوصول إلى لبنان الجديد بعدما عايش سقوط ظالميه من آل الأسد إلى «حزب الله» إلى أسياد «الحزب» نفسه، يأتي باسيل ليحقق حلمًا باسيليًا جديدًا ويقطف ثمار السياديين مستغلًا ملف الكهرباء الذي استلمه باسيل وفريقه 20 عامًا ودمروه بشكل يصعب إصلاحه في سنة حتى ولو تدخلت الأعاجيب السماوية.

أي لبنـانيّ سيقنعه «التيـار» أن «القـوات» تـسببت بانقطاع الكهرباء؟ من قال إن اللبنانيين لن يصبروا سنة وستين على «القوات» لتعيد الكهرباء 24\24؟ من قال إن ما يفعله باسيل سيؤثر سلبًا على شعبية القوات؟ باسيل طلب المناظرة وكتب في تغريدته: «أدعـو مارسيل غانم لينظـم مناظرة بيني وبين سمير جعجع لنكشف فيها للرأي العام اللبناني من هو الفاسد والمجرم والمرتكب بحق المسيحيين واللبنانيين ودولتهم ووطنهم. أعرف أنه لن يجرؤ لأنه جبان ولأني سأكشف كل كذبه وجرائمه، ليس بحق الناس الذين نحرهم يومًا، ولكن بحق الكيان الذي ينحره كل يوم». والتـركيز هنا على كشف الفاسد والمجرم والمرتكب وهي ثلاث صفات يمكن اختزالها في كلمة واحدة الحرب.

باسيل يريد أن يتحدث عن إجرام نُسب إلى جعجع في الحرب اللبنانية لينكأ الجراح وكأنه تناسى أن الحرب كانت بين جعجع وعون ولم يكن عون فيها إلّا قاتلًا أيضًا حتى ولو تستر بشرعية وسلطة كان عون نفسه سبب خسارة المسيحيين امتيازاتها. من قال إن اللبنانيين يريدون العودة إلى تلك المرحلة وكيف ينسى باسيل «أوعا خيّك» التي استعملها لتحقيق حلم باسيلي - عونيّ مشترك بإيصال عون إلى بعبدا وكانت من حيث لم يدرِ جعجع سبب انتهاء الوهم العوني في السياسية اللبنانية.

المناظرة لم يرهب منها جعجع لأنه قد يخسرها بل لأنها قد تعطي باسيل مشروعية لا يستأهلها ولأنها تعني فقط في حال حصلت أن جعجع أصابه الزهايمر. قد ينسى البعض أن رئيس الجمهورية جـوزاف عـون يـوم تشـاجـر مع باسيل قـال للرئيس ميشال عون يومها: فخامة الرئيس أنا أوجه حديثي إليك وعلاقتي بك ومعك فقط». وكلنا نعلم أن من يومها انتهت العلاقة بين عون الحالي وعون السابق والسبب دائمًا هو جبران باسيل.

شكرًا سمير جعجع لأنك رفضت وأدعو باسمي وباسم الكـثيـرين في لبنـان إلـى تجاهل قـواتي لمواقف «التيار الوطني الحر» ورئيسه جبران باسيل والعمل على تـحقيق إنجـازات ومراكمتها فالإنجـازات كفيلة بإسكات الجميع والانتخابات اقتربت وغدًا لناظره قريب.

(*) نائب رئيس التحرير

في السنوات الـ 11 التي قضاها جعجع في زنزانة وزارة الدفاع كان باسيل يعيش عشقه

يوم خاض جعجع أصعب معاركه العسكرية والسياسية كان باسيل لا يزال على مقاعد الدراسة

لا يناظر من جعله الزواج أمرًا واقعًا وفرضه عقدَ عام 1996 صهرًا مدلّلًا لقائد جيش سابق كان نِدًّا في تلك المرحلة لجعجع.

لـو كـانت المـناظـرة بين عـون وجـعجـع لانتظـرهـا اللبنانيون جميعًا فالرجلان صنعا تاريخهما بالتعب والكفاح، كلٌ على طريقته لكن عون تدرّج في الجيش واستطاع أن يكون علامة فـارقة وهو لم يأت أصلًا بفعل الوراثة السياسية بل بمجهود خارق جعله أحد أبرز السياسيين في تاريخ لبنان الحديث، وقد كلّفته مواقفه نفيًا وتنكيلًا به وبكثيرين آمنوا بخطه ولم يكن باسيل أبرزهم أو حتى من الذين عانوا معه.

أن يطلب باسيل مناظرة جعجع في الأمر إهانة وفي الأمر أيضًا وقاحة لا يمكن السكوت عنها. ونحن لا يمكننا هنا قبول الأمر نفسه حين يقول صحافيّ نال شهادته بالواسطة لقامة من مستوى رئيس تحرير أخبار الـ mtv وليد عبود: زميلي وليد أو أن يقول محامٍ نجح في امتحان النقـابة باتصال سياسيّ للمحامي رشاد سلامة: زميـلي رشاد! هذا هو شعورنا لحظة تجرأ باسيل على طلب المناظرة مع سمير جعجع وهنا بالتحديد كانت أمنيات الكثيرين أن يرفض جعجع حتى الإجابة على الطرح.

بين باسيل وجعجع هوّة كبيـرة وتـاريخ لا تمحوه رئاسة تيار هنا وتوزير هناك. ففي السنوات الـ 11 التي قضاها جعجع في زنزانة وزارة الدفاع كان باسيل يـعيش عشقه وكـان جعجع يـعيش قضيتـه واليوم حين بات جعجع قريبًا من الوصول إلى لبنان الجديد بعدما عايش سقوط ظالميه من آل الأسد إلى «حزب الله» إلى أسياد «الحزب» نفسه، يأتي باسيل ليحقق حلمًا باسيليًا جديدًا ويقطف ثمار السياديين مستغلًا ملف الكهرباء الذي استلمه باسيل وفريقه 20 عامًا ودمروه بشكل يصعب إصلاحه في سنة حتى ولو تدخلت الأعاجيب السماوية.

أي لبنـانيّ سيقنعه «التيـار» أن «القـوات» تـسببت بانقطاع الكهرباء؟ من قال إن اللبنانيين لن يصبروا سنة وستين على «القوات» لتعيد الكهرباء 24\24؟ من قال إن ما يفعله باسيل سيؤثر سلبًا على شعبية القوات؟ باسيل طلب المناظرة وكتب في تغريدته: «أدعـو مارسيل غانم لينظـم مناظرة بيني وبين سمير جعجع لنكشف فيها للرأي العام اللبناني من هو الفاسد والمجرم والمرتكب بحق المسيحيين واللبنانيين ودولتهم ووطنهم. أعرف أنه لن يجرؤ لأنه جبان ولأني سأكشف كل كذبه وجرائمه، ليس بحق الناس الذين نحرهم يومًا، ولكن بحق الكيان الذي ينحره كل يوم». والتـركيز هنا على كشف الفاسد والمجرم والمرتكب وهي ثلاث صفات يمكن اختزالها في كلمة واحدة الحرب.

باسيل يريد أن يتحدث عن إجرام نُسب إلى جعجع في الحرب اللبنانية لينكأ الجراح وكأنه تناسى أن الحرب كانت بين جعجع وعون ولم يكن عون فيها إلّا قاتلًا أيضًا حتى ولو تستر بشرعية وسلطة كان عون نفسه سبب خسارة المسيحيين امتيازاتها. من قال إن اللبنانيين يريدون العودة إلى تلك المرحلة وكيف ينسى باسيل «أوعا خيّك» التي استعملها لتحقيق حلم باسيلي - عونيّ مشترك بإيصال عون إلى بعبدا وكانت من حيث لم يدرِ جعجع سبب انتهاء الوهم العوني في السياسية اللبنانية.

المناظرة لم يرهب منها جعجع لأنه قد يخسرها بل لأنها قد تعطي باسيل مشروعية لا يستأهلها ولأنها تعني فقط في حال حصلت أن جعجع أصابه الزهايمر. قد ينسى البعض أن رئيس الجمهورية جـوزاف عـون يـوم تشـاجـر مع باسيل قـال للرئيس ميشال عون يومها: فخامة الرئيس أنا أوجه حديثي إليك وعلاقتي بك ومعك فقط». وكلنا نعلم أن من يومها انتهت العلاقة بين عون الحالي وعون السابق والسبب دائمًا هو جبران باسيل.

شكرًا سمير جعجع لأنك رفضت وأدعو باسمي وباسم الكـثيـرين في لبنـان إلـى تجاهل قـواتي لمواقف «التيار الوطني الحر» ورئيسه جبران باسيل والعمل على تـحقيق إنجـازات ومراكمتها فالإنجـازات كفيلة بإسكات الجميع والانتخابات اقتربت وغدًا لناظره قريب.

(*) نائب رئيس التحرير

جو رحال

قطار إعادة الإعمار ينطلق رسميًا...

رغم مناخ التشكيك والتخـوين الذي رافق الأشهر الماضية، انطلق قطار إعادة الإعمار رسميًا من قصر بعبدا، واضعًا حدًا لمرحلة الانتظار، ومؤكدًا أن الوعود التي أطلقها رئيس الجمهورية جوزاف عون لم تكن مجرّد عنـاوين سيـاسية، بل مسارًا عمليًا بدأ يتبلور بقرارات واضحة على طاولة مجلس الوزراء.

ففي جلسة حكومية مفصلية برئاسة الرئيس عون، أقرّ مجلس الوزراء منهجية إعادة الإعمار، في خطوة وُصفت بأنها حجر الأساس في إعادة النهوض، إلى جانب إقرار تعيين مدير عام للدفاع المدني، ورئيس وأعضاء الهيئة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة، ما يعكس توجّهًا حكوميًا لإعـادة تفعيل المؤسسات المعنية بالملفات الحيوية والملحّة.

وعلى الصعيد السيـادي، أقـرّ المجلس الاتفـاقية الموقعة بين لبنان وسوريا والمتعلّقة بنقل الأشخاص المحكومين إلى بلدهم، في إطار مقاربة قانونية - إنسانية تهدف إلى تنظيم هذا الملف بعيدًا من الفوضى والارتجـال، وضمن القنـوات الرسمية بين الدولتين.

وفي مستهل الجلسة، هنأ رئيس الجمهورية الوزراء على الجهد الذي أُنجز في ملف الموازنة، معتبرًا أن إحالتها إلى مجلس النواب وإقرارها ضمن المهلة الدستورية يشكّل حدثًا استثنائيًا يعكس جدّية في العمل الحكومي. وأثنـى الرئيس عون على جهود الـوزراء عمومًا، ووزيـر المال خصوصًا، مشـددًا على ضـرورة المحافظة على حقوق المـواطنين والعمل وفق الأرقام والوقائع لا وفق الشعارات.

وأكد الرئيس أن الفائض المحقق في الموازنة يُعدّ إنجازًا يجب البناء عليه، مع الحرص على مالية الدولة والاستحقاقات المقبلة، معتبرًا أن موظفي القطاع العام والعسكريين يستحقون كل ما يطالبون به، لكن من دون الانجرار إلى الشعبوية، مستحضرًا تجربة سلسلة الـرتب والـرواتب عام 2018 وما خلّفته من أعباء مالية نتيجة غياب الدراسات والأرقام الدقيقة. وشـدّد على ضـرورة تقديم كل ما هو ممكن ضمن الإمكانات المتاحة، ريثما تُنجز الدراسات اللازمة في الأسابيع المقبلة.

وفي سيـاق الإصلاحـات الإدارية، كشف رئيـس الجمهورية أن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بات يغطي نحو 90 في المئة من الفواتير الصحية، كما أصبح قادرًا على إصدار براءات الذمة إلكترونيًا، معتبرًا ذلك إنجازًا نوعيًا، وداعيًا سائر الوزارات والإدارات إلى تسريع اعتماد التطبيقات الإلكترونية. كما أشار إلى أن ديوان المحاسبة أنجز قطع الحسابات حتى عام 2021، مع السعي لتوقيع موازنة العام المقبل مرفقة بقطع حساب عام 2025، ما يؤشر إلى إعادة انتظام المالية العامة.

ولم يغفـل الرئيس عون التذكيـر بمئوية الدستور الـلبنـاني المـرتقبة في أيـار المـقبل، معتبـرًا أن الإشكالية لا تكمن في النصوص بل في التطبيق، ومشيـرًا إلـى ثغـرات مزمنة، من بينها اللامـركزية الإدارية، الإنماء المتوازن، إلغاء الطائفية السياسية، وإنشاء مجلس الشيـوخ. وكشف في هذا السياق عن عمل لجنة دسـتـورية منذ نحو عام على دراسة هذه الثغرات واقتراح حلول عملية لها.

خارجيًا، أعلن رئيس الجمهورية عن اتفاقيات مرتقبة قريبًا مع المملكة العربية السعودية، في إطار إعادة وصل ما انقطع عربيًا، موجّهًا الشكر إلى دولة قطر على دعمها الدائم للبنان، ومطالبًا الإدارات المعنية بتسريع الإجراءات للاستفادة من زخم الدول الراغبة في المساعدة.

وفي الشق الأمني، تناول الرئيس شكاوى تتعلّق بـالإخلال بـالأمن والتعرّض لباصات النقل المشترك، إضـافـة إلـى بطاقات مزوّرة باسم وزارة الشؤون الاجتماعية تُستخدم لاستيراد سيارات من دون رسوم جـمـركية، داعيًـا الأجـهـزة المـختصة إلـى المعالجة السريعة والحازمة. كما أسف لما يتم تداوله إعلاميًا حول عـودة الـنـازحين الـسـوريين وتضحيـم الأرقـام، مؤكدًا أن التحقيقات الأمنية لا تدعم هذه الروايات.

بهذه العناوين، بدا واضحًا أن الدولة تحاول استعادة زمام المبادرة، وأن قطار إعادة الإعمار لم يعد مجرّد شعار، بل أصبح مسارًا انطلق فعليًا، وسط رهان على استكماله بخطوات تنفيذية تواكب حجم التحديات وتطلعات اللبنانيين.

سناء الجاك

«حزب الله» ومنح الثقة لحكومة سلام

لطالما تـميّز «حزب الله» بـحجب ثقته في الجلسات البرلمانية للحكومة، وكأنه أرفع منها مكانة، سواء لدى تشكيلها، أو خلال مناقشات موازناتها.

فهو لطالما حجب الثقة عن حكومات أقـرت بشـرعنة سلاحـه في بياناتها بثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة»، أيضًا لم يلجمه عن حجب الثقة تحدُّمه بتشـكيل تلك الحكومات، أو حصوله على مكتسبات من خلالها. كان همه مـمارسة أكبـر قـدر من الضغـط على الدولة ككل لإضعافها وابتزازها.

لذا لا بد من التـوقف عند الثقة التي منحها نوابه لحكومة الرئيـس نـواف سلام بعد منـاقشة مجـلس النـواب الموازنة.

بداية، الثقة مُنِحَت بعد إعلان أمين عام «حزب الله» نعيم قاسم، أن «الـحزب لن يكون على الحياد في مواجهة أي عدوان أميركي - إسرائيلي يستهدف إيـــران أو أي سـاحة من ساحـات المنطقة»، وكأن قيادة «الحزب» تشير إلـى أن كلام قاسم هو للاستـهلاك الشعبوي لا أكثر، في حين أصبح همّ «الحزب» هو حماية ما تبقى منه في خضـم هذه الـلحظة التـاريخية التي ستحدد تطوراتها مصير المنطقة.

وقبل الإعلان، لم تكن العلاقات كالسمن على العسل بين «الـحزب» ورئيـس الجمهورية جـوزاف عون، وتحديدًا بعد إصـرار عـون على حصرية السـلاح على كامل الأراضي الـلبـنـانية، وصـولًا إلى انقطاع الحوار بين الطرفين. هذا عدا التكوين المستمر للرئيس نواف سلام، وكأنه المسؤول عن موقعة «كـربلاء» ومظلومية «أهل البيت».

أيضًا، لا يمكن إغفال عجز نواب «الحزب» في مواجهة الهجوم الشرس لغالبية نيـابية على سلاحـه، وارتكابه جرائم الاغتيالات ورهنه لبنان لمصلحة مشغله الإيـراني، وانتهاكه السيادة وتقويضه الاستقـرار بما يحول دون خـروج لبـنان من أزمته، وتصديره الإرهاب والكبتاغون إلى الدول الصديقة... واللائحة تطول... كل ذلك لم يحل دون تأمين الأصوات اللازمة لـلثقة الـهشة التي نالتها الحكومة.

صحيح أن هؤلاء النواب حاولوا الرد على كل كلمة نـطق بها نـائب على المنبر للنيل منهم، لكن الصحيح أيضًا أن رئيس مجلس النواب نبيه بري كان يسارع إلى إسكاتهم، لا سيما عندما أبدى تعاطفه مع «الـكلام الـطيب» لـلنـائب سـامي الجميل، أو عندما طلب من النائب علي فياض التوقف عن سرد مظلومية حزبه وتلويحه بالحرب الأهـلية، في حين لم يعمد إلى إسكات النائب أشرف ريفي.

صحيح أن انقلابًـا في تـوزيـع أدوار الأحزاب الـلبـنـانية تـم تسجيـله في عملية التصويت، يمكن تفسيره لغايات انتخابية، تحديدًا في الساحة المسيحية، لكن الصحيح أيضًـا أن جلسة مـناقشة الـمـوازنة هذه لها دلالاتـهـا لموقع «حزب الله» في التركيبة اللبنانية، إذ لا يبدو مفهومًا منحه الثقة لحكومة تصر وتعمل على نزع سلاحه.

لعل الجـواب يـرتبـط بـالتـطـورات بين الولايات المتحدة وإيران... فمن شروط تجنب المـواجـهة العسكرية بينهما إنهاء دور الذرع في المنطقة... لذا... ربما آية الثقة تعكس انكسار شوكة «الحزب» لمرة واحدة وإلى الأبد.

حليمة قعقور... فساد «à la carte»

خاص- نداء الوطن

انغش كثيرون بخطاب النـائبة حليمة قعقور الأخير في مجلس النواب، لما تضمّنه من هجوم حاد على الفساد وهدر المال العام، حيث ينسجم في ظاهره مع تطلّعات اللبنانيين إلى محاسبة فعلية بعد سنوات من الانهيار والإفلات من العقاب. غير أن هذا الخطاب على أهميته الشكلية، يطرح إشكالية جوهرية تتعلّق بانتقائية المواجهة وحدودها السياسية. في مقابل هذا الـسقف، يـبـرز صـمت لافت ومقـلق عن ملف فساد موثق في قطاع الكهرباء، وهو ملف يخضع لتحقيقات قضـائية، ويتـورّط فيه المهندس يحيى المولود، الزميـل الـسابق في حزب «لنـا»، والذي يُعرف بدوره التأسيسي والتمويلي داخل الحزب حيث جرى منعه من السفر على خـلفية هذه التحقيقات المرتبطة بملفات كهرباء لبنان.

الأكثر خطورة، هو ما يُتداول في الأوساط السياسية عن أن النائبة قعقور كانت قد طرحت اسم المهندس يحيى المولود على رئيس مجلس الوزراء نواف سلام لتـولّي حقيبة وزارة الطاقة، وذلك خلال مشاورات تشكيل الحكومة.

هذا الواقع يفتح الباب أمام أسئلة سياسية مشروعة

- هل الملفات التي تفتحها قعقور تُدار بأسلوب «à la carte»، حيث يتم رفع الصوت في ملفات معيّنة والصمت عن أخرى أكثر حساسية؟

مكافحة الفساد لا تكون انتقائية

- هل لدى النـائبة علم بمحاولات تُبذل للضغط على القضاء بهدف لفلفة ملف كهرباء لبنان وإبعاده عن مسار المحاسبة؟

- إذا كانت هذه المعطيات متـداولة ومعروفة، فما الذي يبرّر هذا الصمت؟

ويزداد الاستغـراب حين نعلم أن الـنـائبة قعقور عضو في لجنة الإدارة والعدل في مجلس النواب، وهي لجنة يُفتـرض أن تكون في صلب حماية استقلالية القضاء ومواجهة أي تدخل سياسي في عمله.

فما هو دور لجنة الإدارة والعدل، وما هو دور النائبة داخلها، إذا لم تُطرح فيها ملفات بهذا الحجم، تمسّ المال العام وتُهـدّد ما تبقـى من ثقة الـلبـنـانيين بالقضاء؟

إن مكافحة الفساد لا تكون انتقـائية، ولا تُقـاس بهوية الأشخاص أو قربهم السياسي.

فالفساد واحد، سواء ارتكبه خصم سياسي أو زميل سابق، والصمت عنه لا يمكن تبريره تحت أي عنوان إصلاحي.

معركة الإصلاح الـحقيقية لا تُخـاض بالشعارات الـعـالية وحدها، بـل بجـرأة المواجهة وبـكشف محاولات الضغط على القضاء، وبالامتناع عن إعادة تدوير الأسماء نفسها في مواقع القرار، وخصوصًا في الـوزارات التي شكّلت لعقود عنوانًا للهدر والفساد.

«القوات» بين ترتيب العلاقة مع بعبدا والصدام مع «التيار»

المعادلة الداخلية إلى تغيير متسارع والكهرباء متوافرة للتسخين

جوما نا زغيب

تغلب العصبية على مواقف بعض القوى السياسية التي تعيش هاجس التحولات الجارية في المنطقة وتداعياتها على لبنان، إذ بات من الواضح أن المعادلة التي حكمت وتحكمت بـلبـنان عقـودًا عـدة في ظل الوصايتين السورية والإيـرانية إلى انحسار. وما يزعج تلك القوى وفي مقدمها «حزب الله» وبعض حلفائه، هو أن التغيير المتسارع في لبنان ليس نتيجة ضغوط خارجية وظروف ترتبط بنتـائج الحرب الأخيـرة فحسب، بل نتيجة إرادة وطنية شبه جامعة تتمثل بالموقف الحـازم والحكيم في آن واحـد لـرئيس الجمهورية العماد جوزاف عون من موضوع سيادة الدولة وحصرية الـسلاح، وثبـات الأكثـرية الحكومية على قناعاتها الـسيـادية، فضلًا عن بروز تململ ملحوظ لدى حركة «أمل» من القـمة إلى القاعدة، بما يشي بالتحول الحاصل في المزاج العام للبيئة الشيعية ولو أنه ما زال تحولًا نسبيًا لكنه يتطور بثبات واضطراد.

والمعـادلة المتـحولة بحسب مراجع سيـاديـة، إنما تعكس الضعف الذي يعانيه «حزب الله» لـدرجة أن أصواتًا في بيئته الحاضنة بدأت ترتفع طارحة تساؤلات عدة وشكوكًا حول مدى صدقية المواقف التهديدية والـعـالية الـسقف التي يطلقها الأمين العام لـ «الحزب» الشيخ نعيم قاسم وبعض قياداته، وكأن ثمة رفضًا لتلمس الحقيقة المرة، والتي تعيشها شرائح من تلك البيئة ولو لم تعترف كلها بذلك، لكن الأكيد أن ثمة انحسارًا للثقة العمياء التي كانت تمحضها لـ «الحزب»، فضلًا عن تململ ناجم عن تراجع التقديمات الـمادية والـصحية والـخـدمـاتية، حيث تبـرز انتقـادات لحصرها بنسبة كبيرة بكوادر «الحزب» وعناصره، في وقت عجز «الحزب» عن تأمين حد أدنى من التعويضات والمساعدات لأصحاب الأملاك المهدمة والمصالح التي تعرضت للخراب والدمار، باستثناء مبالغ ضئيلة في مرحلة أولى.

ولعل أكثر ما يحظى بالمتابعة في هذه الفترة داخليًا هو علاقة «القوات اللبنانية» بالحكم والحكومة التي تشكل جزءًا منها، في موازاة الحملات المنهجية التي تتعرض لها «القوات» سواء من «حزب الله» الذي يركز على وزير الخارجية يوسف رجي، أو من «التيار الوطني الحر» الذي يركز على وزير الطاقة والمياه جو الصدي وأدائه في الوزارة.

وبحسب المراجع فإن الـعلاقة عـادت إلى مستواها السابق بين رئيس الجمهورية و«القوات اللبنانية»، ولا سيما أن التواصل بات دوريًا ولو من خلال الاتصالات الهاتفية بين بعبدا ومعراب، علمًا أن التوافق قائم على الـعنـاوين الأسـاسـية وبـالأخـص في مـسألة حصر السلاح، ولو تمـايزت المواقف حيال الأسلوب والمقاربة، مع الإشارة إلى أن التنسيق قائم داخل الحكومة بين وزراء «القوات» والوزراء المحسوبين على رئيس الجمهورية كما على رئيس الحكومة.

وإذا كـان هنـاك التقـاء مع الـرئيـس عـون حول الاستحقاق النيابي وضرورة حصوله في موعده، فضلًا عن أهـمية اقتـراع المغتـربين للمقاعد الـ 128، علمًا أن رئيس الجمهورية يعتبر أن المسألة رهن بمجلس النواب ورئيسه الذي عليه أن يسهّل الأمور، فإن ثمة تمايزًا مع رئيس الحكومة الذي يبدو أنه يفضل تأجيل الانتخابات ربما أكثر من تأجيل تقني لشهرين أو ثلاثة. ومع ذلك تستبعد المراجع نفسها أن يتم التأجـيـل لسنة أو سنتين في غياب أي دواع تبرر هذا التأجيل. ولذلك ما زال التجاذب قائمًا حتى اللحظة الأخيرة حيال اقـتـراع المغـتـربين من أماكن إقامتهم للدوائر التي ينتمون إليها في لبنان.

وهذه المـسألة إن دلّت على شيء، فعلى مدى التنافس المتوقع في الاستحقاق النيـابي المقبل، مع بروز حرص شديد لدى «حزب الله» على الحفاظ على مقاعده، بالرغم من الواقع الضاغط الذي يعيشه، والاستنـشـراس الواضح لـدى «التيـار الـوطني الحر» للحفاظ على ما أمكن من مقاعده، لا سيما من خلال الجولات الكثيفة التي يبادر إليها رئيسه النائب جبران باسيل على المناطق، في مـوازاة تسعير الحملات على «القوات اللبنانية» التي يرى فيها الهاجس الأبرز وبخاصة بعد الانتصارات الكبيرة التي أحرزتها طلابيًا ونقابيًا.

على أن مـلف الكهرباء يـحتل منذ فتـرة واجـهة السجالات سياسيًا وإعلاميًـا وعبر وسائل التواصل الاجتـمـاعي، حيث يتبـع «التيـار» سياسة «تغذاهم قبل ما يتعشونا»، مدركًا سلفًا أنه، وبحسب المراجع السيادية، لا شيء لديه ليخسره، وبالتالي قد يستطيع من خلال الهجمات المتواصلة إحـراج «القـوات» في ملف الكهرباء بداعي أنه لم يتحقق شيء من الوعود، علمًا أن الوزير صدي حرص على التأكيد منذ البداية أنه لا يحب إطلاق الوعود بل سيجهد لإصلاح القطاع.

وفي المعلومات أن الوزير صدي يعد العدة لإطلاق عملية التدقيق الجنائي في ملف الطاقة، بعد دراسة وافية، على الرغم من كلفة هذا التدقيق، على أمل توافر المـوازنة له، علمًا أن الـوزراء الـسابقين على التوالي حرصوا على إخفاء الكثير من الأدلة والحيثيات، ولذلك يتحدثون ظاهريًا بنوع من الثقة والطمأنينة. ويبدو أن التدقيق سيشمل جوانب يُعتقد أنها مهملة على غرار الشبهات في تورط شركات الصيانة لمعملي الجبة والذوق في الـهـدر، الأمـر الذي استدعى توقيفهما عن المهمة، مع احتمال رفع قضيّتهما إلى القضاء في موازاة فتح الباب أمام استـدراج عروض جديد.

العلاقة عادت إلى مستواها السابق بين رئيس الجمهورية و«القوات اللبنانية»

الأردن «السند الوفي» للبنان منذ كميل شمعون لليوم

طوني عطية

صورة أرشيفية للراحلين كميل شمعون والملك حسين الهاشمي

تتجاوز العلاقات اللبنانية - الأردنية الأطر الدبلوماسية التقـليـدية إلى مساحة فريدة من المودة والاحـترام المـتبـادل. فقـد تشابه البلـدان في محطات تـاريخية مفـصـلية، وتقـاسـمـا ذات الهموم والتـحـديـات؛ إذ واجـه كلاهما أزمـات وجـودية منذ صعود المنظمات الفـلسـطينية في ستيـنـات القـرن الماضي وطروحات «الـوطن البـديل»، ليتـحـملا أكثـر من غيرهما الفـواتير الباهظة للقضية الفلسطينية وتداعياتها الديموغرافية والسياسية المعقدة.

لطالما وقفت المملكة الأردنية الهاشمية، بما تمثله من إرث تاريخي ديني وسلالي عريق، إلى جانب سيادة لبنان واستقلاله. ولا تزال الذاكرة السياسية والشعبية تستحضر «العصر الذهبي» الذي جمع الراحلين: الملك حسين الهاشمي، والرئيس كميل شمعون الذي لُقّب بـ «فخامة الملك» لشدة حضوره وجاذبيته؛ وهي كيمياء صاغت تحالفًا استـراتيجيًـا متينًـا. وبعيدًا من «سجون الأيديولوجيات» اليسارية وتيـارات الإسلام السياسي التي طبعت تلك المرحلة، كان الأردن صديقًا وفيًّا للكيان الـلبـنـاني وللسيادة، المتمثّلة بالقوى التي عُـرفت بـ «اليمين المسيحي»، انطلاقًا من إدراك عميق لهواجس هذا المكون ودفاعه المستميت عن كيان الـدولة من السقوط والانـهيـار. وفي صالونات السياسة، لا يزال يتردد صدى مقولة محملة بالتقدير والأسى في آن: لو امتلك لبنان وقتها قيادة بحكمة وشجاعة الملك حسين، لما انزلق نحو هاوية الانهيار إبان الحرب الأهلية.

هذه التوطئة ضرورية لفهم سياق الروابط الصلبة بين مملكة «النشامى» و «بلد الأرز»؛ ففي الوقت الذي تنتهج فيه عمان سياسة «الهدوء الوازن» في مقاربتها للملف الـلبناني، تنطلق من قناعة راسخة بأن استقرار بيروت يمثل ركيزة لا تتجزأ من أمن المنطقة واستقرارها الإقليمي. وفي قراءة ميـدانية لهذا الحراك، استقبل لبنان في أقل من شهر رئيس الوزراء الأردني جعفر حسان (منذ أسبوعين)، ثم رئيس هيئة الأركان المشتركة في القـوات المسلحة الأردنية اللواء الـركن يـوسف الحنيطي. هذا التواتر العالي المستوى، تراه مصادر مطلعة أن المملكة، بفضل شراكتها الاسـتـراتيجية مع الولايات المتحدة والغرب، تضطلع بديناميكية محورية في تـرتيب أوراق المـنطقة، وهو مسار يُدعى لبنان للانخراط فيه بجدية أكبر رغم «خطواته الـبـطيئة». وما يعزز هذا الدور هو المكانة الإقليمية المتنامية للأردن، والتي تجسدت في كانون الثاني 2025 بتوقيع اتفاقية استضـافة مكـتب الارتبـاط الدبلوماسي لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في عمان، كأول مكتب للحلف في المنطقة. هذا التموضع يـلقي بظلاله على التعاون العسكري الـلبـنـاني- الأردني لا سيما في المناورات المشتركة والتدريب بين الجيشين، وهو تعاون تاريخي يعود إلى عهد الرئيس كميل شمعون.

وتشـير المصادر إلى أن زخم التحرك الأردني يتجـاوز إطـاره العسكري والـلـوجـستي، لينـدمج في دور دبلوماسي أوسع يتمثل في نقل وجهات النظر الأمنية والسياسية بين بيروت وتل أبيب. فالموقع المحوري للمملكة، وشبكة علاقاتها المتوازنة في المنطقة، أي مع لبنان وسوريا (الجديدة) وإسرائيل، يمنحانها قدرة على إدارة وساطات فاعلة من جهة، وممارسة ضغوط مدروسة لدفع الجانب الإسرائيلي نحو تفهّم هواجس الـدولة الـلبـنـانية، وتأمين «هـوامش زمنية محددة» تتيح للمؤسسات الشرعية المضي قدمًا في خطة حصر السلاح من جهة أخرى. بالتوازي العمل وفقًا لنضوج الظروف الميدانية على إرساء ركائز لتفاهمات أو اتفـاقيـات سيـاسية وأمنية مسـتدامة بين لبنـان وإسرائيل. وفي هذا السياق، لم يكن اختيار العاصمة الأردنية مكانًا للاجتـماع الذي ضم سفيـري الولايات المتحدة في بيروت وتل أبيب خيارًا اعتباطيًا، بل جاء ليؤكـد تنـامي الدور الأردني كمنصة موثوقة تحظى باحترام وتقدير الأطـراف الـدولية والإقـلـيمية كافة. واكتـسبت زيـارة اللواء الحنيطي أهـمية استثـنـائية، لكونها تـسبق زيـارة قائد الجيش الـلبـنـاني العماد رودولف هيكل إلى الولايات المتحدة، وتأتي في غمرة التـحضير لمؤتمر دعم المؤسسة العسكرية والقوى الأمنية المقرر عقده في باريس. وتجدر الإشارة إلى أن الأردن شكّل أولى المحطات الخارجية للعماد هيكل بُعيد تولّيه قيادة المؤسسة العسكرية.

«الطائفية»: من خطاب السوق إلى منهجية المادة 95

د. أنطوان مسرّه*

تبيّن دراسة المادة 95 من الدستور في التـطبيق أشكال تبرير الزبـائنية، حتى في ما يتعلق بحراس الغابات وإدارة عامة غير كفوءة وغير منتجة وعبء على المال العام. يقول إبراهيم شمس الدين: «لبنان مكوّن من طوائف محترمة ونبيلة. أما اليوم، إذا كنت غير مستزلم، فإني درجة رابعة في طائفتي!». تكمن المـخادعة وسوء تـطبيق المادة 95 في ذهنيـات سائدة حول «الـطـائفية» – وهو تعبير يستعمله ميشـال شيحا بين مزدوجين - وفي اجتزاء إعلان رياض الصلح في بيانه الوزاري لدولة الاستقلال سنة 1943. يورد رياض الصلح بدقة متناهية وتكرارًا في البيان الوزاري التأسيسي:

«ان الساعة التي يمكن فيها إلغاء الطائفية هي ساعة يقظة وطنية شاملة مباركة في تاريخ لبنان. ونسعى لكي تكون هذه الساعة قريبة بإذن الله. ومن الطبيعي أن تـحقيق ذلك يحتاج إلى تمهيد وإعـداد في مختـلف الـنـواحي، وسنعمل جميعًا وبالتعاون، تمهيدًا وإعدادًا، حتى لا تبقى نفس إلا وتطمئن كل الاطمئنان إلى تـحقيق هذا الإصلاح القومي الخطير».

أي تمهيد منذ 1943؟ أي إعداد؟ لا دراسات جديّة منذ 1943 وتجاهل مطلق لدى أيديولوجيين في العصرنة والقومية الانصهارية لمجمل التراث العربي والإسلامي في إدارة التعددية الدينية والثقـافية في المجتمعات الـعربية طوال قـرون هو نقيض لأيولوجية صهيونية في المساحة - الهوية espace identitaire. تكمن المعضلة في سوء تطبيق المادة 95 والضبابية في إدراك طبيعة التنوّع الثقافي.

لا يخلو الاختبار اللبناني من ممارسات ريـادية في حال الرجوع إلى ممارسات معيارية. الحاجة بالتالي إلى توجهات للمرحلة القادمة بعد استعادة الدولة كل وظائفها السيادية. انطلاقًا من الاختبار، وضمانًا للأمان النفسي، والـتطبيق المنهجي خارج خطاب السوق، وانسجامًا مع موجب «التمهيد والإعداد»، تتضمن الخطة التطبيقية:

1. الـتـطبيق الـمـعـيـاري للمادة 95 خلال العهد الحالي 2025-2030: ليست قاعدة التمييز الإيجابي discrimination positive المقارنة موحشة، بل تخضع لمعايير ناظمة، حرصًا على الـكـفـاءة والمصلحة الـعـامة. يـتـطـلب ذلـك تحديد المعايير في لبنان في إطار مجلس الخدمة المـدنية، والـتـعـيـينـات الإدارية، وتأليف الحكومات «الإجرائية»، وتشريعات الانتخابات النيابية... إن العمل على تطبيق الدستور يثير الأمان النفسي «إعدادًا وتمهيدًا» في سبيل توسّع وشمولية الإجراءات في مراحل لاحقة.

2. الـهيئة المتخصصة في المادة 95: إنها هيئة بحثية مؤلفة من اختصاصيين لهم خبرة في مختلف العلوم وفي الحياة العامة، وليس في القانون والـدستور حصرًا: الأديـان، الـدستور، القـانون، علم الاجتماع، الاقتصاد، التـنمية، علم الـنفس، التربية، الإعلام... تضع الهيئة مخططًا تطبيقيًا، بعد التحديد العلمي والمنهجي لمصطلحات: «طائفية»، «طائفة سيـاسية»، وسيـاسة طـائفية أيضًـا...! إنها هيئة بحثية تضم أصحاب خبرة وعمرهم يفوق الـ 60 سنة، لا تصدر لا تشريعات ولا نصوصًا دستورية، على نمط لجنة Bernard Stasi في فرنسا حول العلمانية (2003) ولجنة Taylor-Bouchard في كندا حول الاندماج الاجتماعي (2007-2008) ولجان عديدة في الهند:

Laïcité et République : Rapport au Président de la République, La Documentation française, 2004.

Gérard Bouchard et Maryse Potvin, Dix ans plus tard : La Commission Bouchard-Taylor, succès ou échec ?, Québec Amérique, 2018, 396 p.

Christophe Jafrelot, Inde : La démocratie par la caste (Histoire d'une mutation socio-politique, 1885-2005), Paris, Fayard, 2005, 594 p.

* عضو المجلس الدستوري، 2009-2019

بعد خمسة أعوام على اغتيال لقمان سليم (2من2)

رشا الأمير: الرئيس يعرف القَتَلة واحدًا واحدًا

كيف انتقل التحقيق في اغتيال لقمان سليم من الجنوب إلى بيروت وأين صار الملف؟ لماذا أقفله القاضي بلال حلاوي وكيف تعيد فتحه القاضية رلى صفير؟ وما هي المعلومات التي توصلت إليها شعبة المعلومات؟ ماذا تنقل شقيقة لقمان، رشا الأمير عن الرئيس جوزاف عون وماذا تقول للقمان؟ كل ذلك ترويه في هذه الحلقة الثانية.

نجم الهاشم

• اطلعتم على تحقيق شعبة المعلومات؟

- أكيد موجودين عند القاضي.

• هل توجد معلومات لم يؤخذ بها في القرار الظني وتم إهمالها؟

- لا يوجد قرار ظني.

• إلى أين وصلت معلومات شعبة المعلومات؟

- عرفوا كثيرا، عرفوا القاتلين. لاحقوهما. ثم كتبوا في تقريرهم ما فينا نفوت على بيوتهم لأن المنطقة محمية. ربما هذه المنطقة تدمّرت في الحرب. هذا شي كتير مؤسف. وصلت الكاميرات الخاصة بالمعلومات إلى أمام بيت أحد القتلة المحترفين ولكن ما قدروا يفوتوا.

• كما حصل في قضية اغتيال الياس الحصروني في عين إبل؟

- مثلًا. بلد مخترق. بدك وقت حتى تطلع كل الناس اللي بعدهم ماسكين. بيسقوهم باللغة المهذبة الدولة العميقة. أنا أسمّيهم «البعبع» و«الحرس».

• أنتم طلبتم نقل التحقيق من عند القاضي رهيف رمضان في الجنوب إلى بيروت؟

- أكيد.

• كانت لديكم شكوك بأن لا يتم التحقيق بطريقة جدّية؟

- القاضي رمضان ما كان بدّو يحقق، عندو خط أحمر، هذه الخطوط الحمر يجب أن تسقط. هذه هي الدولة العميقة.

• عندما نُقِل التحقيق إلى بيروت حوّله مدعي عام التمييز غسان عويدات إلى القاضي شربل أبو سمرا. هل تغيّر شيء معه؟

- طبعًا. صحيح ماطل وهذا جزء من اللعبة في القضاء. قبل التقاعد وقع على السماح للألمان بالمشاركة في التحقيق.

• أنتم طلبتم مشاركتهم؟

- نعم. بس نحن مش الحريري. مش قادرين نوصل على محكمة دولية. الألمان كانوا مستعدين للتدخل. لما وصلوا عند القاضي التاني قال هذا خرق للسيادة.

• القاضي بلال حلاوي الذي استلم التحقيق بعد القاضي أبو سمرا؟

- نعم. للأسف لم يقبل. وعمل ضرب مش مرتب. السيارة المستأجَرة التي كانت باقية مع المعلومات حتى يأتي الألمان ويبحثوا فيها عن أدلّة لأن عندهم تقنيات متطورة أكثر ردّها إلى الشركة. رفض تدخل الألمان وردّ السيارة.

• أصدر قرارًا ظنيًا

- هذا لا يسمّونه قرارًا ظنّيًا. ما عمل قرار ظني. قال إنه سيعلّق التحقيق. في القضاء يمكنهم اعتبار التحقيق مجمّدًا حتى نحنا نجيب أدلّة. نحنا من وين منجبلو أدلّة؟ قلنا هذا غير مقبول ورحنا عند قاضية جديدة.

• كيف وصل التحقيق لعند قاضية جديدة؟

- لأن هناك قاضية شجاعة.

• رنده كفوري؟

- نعم. أحبّ أن أوجّه لها تحيّة إجلال وإكرام. عمِلت مطالعة كثير قاسية وقالت لازم يتعيّن قاضي جديد. القضاء عمل سري. مثل الطب. الطبيب يخبرك أمورًا بسيطة عن تعقيد الملف الخاص بمريضك. نفس الشيء في القضاء مش مفروض يتسلّم لكل الناس. كيف نقلنا من قاضي لقاضي وشو صار وشو انرذّ. الناس تهمها النتيجة. بالنتيجة في ناس معروفين إلى حدّ ما قتلوا لقمان وبودّنا نحن عائلته وأحبابه أن نصل إلى القتلة الصغار. أنا متأكدة أنهم لا يزالون أحياء. القتلة الكبار ربّما أتت عدالة إلهية وأخذتهم على الأرجح. القتلة الذين قوّصوا يجب توقيفهم بعدما برّدت لنا العدالة الإلهية قلبنا.

• زوجة لقمان ذكرت مرة أن القاضي حلاوي قال لكم إنه سيثبت لكم أن التحقيق سيظهر أن الذين تتهمونهم ليسوا هم من قتلوا لقمان؟

- لا أعرف. هذا الكلام لا أعتمد عليه إذا لم يكن مكتوبًا. بقدر جبلك الشي اللي كتبو بلال حلاوي. نشر نصًّا ليفسّر لماذا يريد أن يقفل الملف. أخجل وأربأ بهكذا قاضي تحقيق كبير أن يكتب بهذه اللغة. ما في لغة. ما في بحث. مش قاري الملف. الدولة غير جدية. مفروض يدرّبو ناس يكتبوا بيانات ونصوص. هودي مش قضاة. هيدي منا دولة اللي بتعمل هيك. النص كلّو أغلاط إملاء أغلاط عربي أغلاط معلومات.

• التقيتم القاضي حلاوي؟

- التقينا. نحن نعرفهم كلّهم. يستقبلوننا ونحن مصرّون نروح أنا ومونيكا والمحامون. مش تاركين العدالة.

• التقيتم القاضي أبو سمرا؟

- أكيد.

• كيف اختلف جو اللقاء بينه وبينكم وبينكم وبين حلاوي؟

- هذه أمور لا تهمّ أحدًا. مثل غرف مغلقة. كل واحد عنده نظامه وطريقته وأسلوبه. لكن بصراحة القضاء

> **شعبة المعلومات عرفوا القاتلين. لاحقوهما. ثم كتبوا في تقريرهم ما فينا نفوت على بيوتهم لأن المنطقة محمية**

في لبنان يحتاج إلى نفضة. كلهم محترمون وفيهم خير وبركة ولكن ليسوا محترفين. البلد كلّو هيك. بدّك القاضي يكون مختلف عن شكل بلدك اللي ما في كهربا وما في مي وما في أخلاق؟

• كأنّك تقولين من الصعب أن نصل إلى نتيجة في قضية لقمان كما حصل في اغتيالات قيادات من 14 آذار؟

- بدّنا نوصل. إذا انرفعت طبقات اللامبالاة رح نوصل. ولكن بدّك شجعان. هذا بلد تنقصه شجاعة ومبالاة. بدك تبالي وما تقول ما بينعمل شي. اليأس ممنوع. لقمان لم يكن يائسا. أنا لست يائسة. أنا مؤمنة أن هذا البلد قادر يقوم.

• تراهنون على العهد الجديد من أجل إعادة تحريك الملف؟

- ما بيهمّني. بيهمّني بيلّشوا الناس يصيروا جدّيين. بمواعيدهم وبياناتهم. الناس المناح راحوا. تركوا البلد لأنه بلد يفشّل. بدّك تبني على عهد. بدك تبني على أفراد بيعرفوا يكتبوا نص وبيعملوا إعلام وكتب.

• بعدما استلمت القاضية رندة كفوري الملف ثم القاضية رلى صفير هل ظهرت معطيات جديدة؟

- نعم. هم ناس أغويات. نضاف.

• كيف كان اللقاء مع القاضية صفير؟

- سيدة محترمة ونقيّة. ولكن لوحدها ما بتقدر تغيّر. بدّك تعمل نفضة حقيقية بقرار سياسي مؤلم... ما بقا فيك تلعبها على الطريقة اللبنانية أنو كلو بيتظبّط.

• إلى أي حد قضية لقمان مرتبطة بالتحقيق في قضية تفجير مرفأ بيروت؟ إذا أصدر القاضي طارق البيطار قرارًا اتهاميًا في قضية المرفأ يؤثر على قضية لقمان بحيث يصدر قرار ظنّي فيها؟

- هل القاضي يمكنه أن يتصرّف من دون السياسة؟ شفت شو عم يعملو فيه. كيف عطّلوه وكم منعوه؟ بعدهم خايفين من نفس المشكلة. الدولة العميقة. يسمحولو يطلّع قرار. كان مفروض يطلع هلق. مش وعدونا بيطلع آخر السنة؟

• على أساس في آب 2025

- وهلق صرنا بالـ 2026. وين هالقرار؟ هالقدّ خايفين؟ بدّها شجاعة. ما عم يحضّنوه بالشجاعة لهذا القاضي والناس عارفة.

• لذلك نحكي عن العهد الجديد

- بدو شجاعة وتحصين للقضاة. ساعدوهم. لا يساعدونهم بما فيه الكفاية لأنهم خائفون. الخوف، كما قال لقمان «صفر خوف». يجب ألّا يكون عندك خوف وتسمّي الأشياء بأسمائها. في حدا مسؤول. هو اللامبالاة وحزب إيران والحرب في سوريا. هذه كلّها ملفات سياسية يجب أن تُفتح. النيترات كانوا يعملوا فيه قنابل قتلوا فيها الناس. هذه الأمور يجب أن تُقال جهارًا نهارًا خاصة أن النظام السوري سقط. لقمان قال ذلك.

• هل كان هذا هو السبب الرئيسي لاتخاذ القرار بقتله؟

- أعتقد. كان راكم أمورًا كثيرة حتى يقتلوه. تحمّلوه حتى اعتبروا أنه يعرف أكثر من اللازم. خافوا يروح عند شي قاضي أو يسجّل اللي بيعرفو.

• قبل اغتياله في 3 شباط حصلت عمليتا اغتيال في كانون الأول 2020. جو بجاني في الكحالة ومنير أبو رجيلي. إلى أي حد هذه القضايا مرتبطة ببعضها ولها علاقة بقضية تفجير مرفأ بيروت. هل القاتل واحد؟

- لا أعرف. لا أشتغل قضاء. هناك علاقة. ونحن عملنا «منارة العدل» لنقول إن هذا البلد يجب أن تنتهي فيه قضايا الاغتيال السياسي من رياض الصلح إلى نسيب المتني وكامل مروة حتى آخر السلسلة. هذا البلد الذي حاولوا حل المشاكل فيه بالقتل، هذا البلد المفترض أن منارة الشرق ومتسامح. متى سيصبح فيه الاغتيال السياسي منبوذًا؟ هذا ما نجرّب أن ننيله. الحريري كيف مات؟

• حتى في اغتيال الرئيس رفيق الحريري لم يكن حكم المحكمة الدولية كافيًا.

- لم يطبّقوه. خلّيهم يشوفوا شو فيهم يعملوا. أين هو (سليم) عيّاش؟ فليقنعونا أنه مات مش يكذّبوا علينا. صفر خوف صفر كذب وإيمان عميق. هذا البلد يستحقّ أن يوجد لا أن يكون سوريًا ولا حرسيًا ولا فلسطينيًا. عنده كيان خاص وما يكون مهاجر على طول. حرام.

• يبقى الأمل بأن يأخذ القضاء مجراه وأن تقلّع العدالة من جديد. لديك هذا الإيمان؟ أم علينا أن نستسلم ونقول إن قضية لقمان لن تتحقق فيها العدالة؟

- قضية لقمان هي قضية لبنان وكل شخص مؤمن أنو بينعمل شي. وصلنا لنتيجة أو ما وصلنا. الذي قتل كامل مروة حبسوه وهرّبوه من الحبس. القتلة الصغار حقراء يطلقون الرصاص أو يفجرون سيارة كما قتلوا الحريري أو جو بجاني أمام بناته. عندما قتلوا لقمان كانت أمي تقول يا جماعة الناس بتحكي مع بعضها. فيكم تختلفوا بالرأي بس ما توصلوا لمرحلة القتل. هذا القتل هو اليأس ونحن لسنا يائسين. نحن مؤمنون. أنا مؤمنة. مونيكا مؤمنة. وأمي مؤمنة أن الناس بشر. بدك تفتش وين البشر. الآن وحوش متحكّمون بمصائر هذه المنطقة ورايحين للأسف صوب شيء سيئ. ما في قضاء دولي. ماشيين صوب منطق القوة. أنا ضدّ هذا المنطق.

• أي رسالة توجهينها للقضاء وللقاضية المسؤولة عن ملف لقمان؟

- لا أقول لها شيئًا. أعرف أنها تشتغل. أقول لها يعطيك ألف عافية وهذا قرار سياسي ضخم وحدك ما رح تقدري تاخديه إذا لم يلتف حولك المجتمع. إذا ما في معها محامين. ما في حدا. دقيت بواب بدّي وكّل محامي، ما في.

• لماذا؟

- لأن الناس ما في عندا شجاعة. ما حدا بدّو يوقف ضد الدولة العميقة. يقولون لك لماذا تضيّعون وقتكم؟

• من خمس سنوات أم اليوم؟

- من خمس سنين لما كان بدّنا حدا يوقف معنا.

• كان عندكم خيبة من رفاق لقمان؟

- ما في حدا. هيدا بلد يائس. كل واحد يا ربّي نفسي. بدّك تبطّل يا ربّي نفسي. بدّك تفكّر. السياسة مْيَأِّسة الناس المناح. مش القاضية وحدها فيها تعمل. هي عم تعمل شغلها. أنا رأيتها كيف تشتغل بنشاط ونقاء وهي سيدة فاضلة.

• أعطتكم معنويات أم أنتم أعطيتموها؟

- ساعدنا بعضنا. هي مثلنا. مؤمنة. بدّك إيمان والتفاف حول هذا الإيمان. مش واحد لوحدو يصلّي. بدنا نصلّي كلّنا.

• تتعاطى مع قضية لقمان كملف أم كقضية مؤمنة بها؟

- هي سيدة فاضلة ومحترمة وشجاعة. مودرن. آخرون من غير زمن. زمن المحاصصات. هي تريد أن تشتغل. بدّك كل الإدارة تصير هيك أو يخصخصوا القضاء والمخابرات. بدّك تبني. تمسح 40 سنة دكتاتور.

• أي رسالة توجهينها إلى رئيس الجمهورية جوزاف عون بما يخصّ قضية لقمان؟

- يعرف. رحنا شفناه أول ما انتخبوه. عرّفنا، هو يعرف. يعرف القتلة واحدًا واحدًا. إذا بيحبّ يتفضّل يقولهم على صوت عالي. يتمالوا الشجاعة وما يكون متل كل اللي مرقوا على تاريخ لبنان بدّو يعمل توازنات. يكون شجاع. هو يعرف. كان بمخابرات الجيش يوم قتلوا لقمان كان يقدر أن يقول لهم جيبولي الملف. في لبنان أكثر من جهة تعمل استخبار. كان عنده ملف الجيش.

• أفصح لكم شيئًا عن الملف؟

- عنده حساباته. هنّيناه مونيكا وأنا وهو يعرف القضية. رئيس جمهورية شو بدّو يفصح؟ صعبة.

• ماذا تقولين للقمان؟

- بشتغلو. اشتقتلك يا لقمان. يا ريتك كنت معنا لتشوف كل هالليّ صار بغيابك. بحبّ كثير أسمع شو كنت رح تقول على ضوء كل هالتغيّرات اللي صارت بالعالم من وقت ما قتلوك. هيدا كل شي بدّي قلّك ياه. أنو محلّك دايما موجود وناطرينك على طول. أمّي على بالها تنضمّ إلك. انشالله تكون بمحلّ أحسن.

بين الإطاحة بـ «علي فياض» وتمشيط بدارو: القصة الكاملة

كيف ترأّس مطلوب للدولة «اللجنة الأمنية» في شاتيلا؟

فتات عيّاد

أعادت إلى الواجهة قضية مقتل إيليو أبي حنا منذ أشهر مسألة المخيمات الفلسطينية غير الخاضعة للسيادة اللبنانية، كبؤر للسلاح غير الشرعي والمخدرات والمطلوبين. وزاد من سخط الرأي العام اللبناني في هذه القضية، أن مصدر الرصاص الذي قتل شابًا لبنانيًا، أتى من حاجز أمني تابع للأمن الوطني الفلسطيني، على أرض لبنانية. لكن على قاعدة «ما خفي كان أعظم»، كان «رئيس اللجنة الأمنية المشتركة في شاتيلا»، التي تقيم بدورها حواجز على غرار الأمن الوطني، وتقوم بـ«التنسيق» مع الأجهزة الأمنية اللبنانية لتسليم مطلوبين داخل المخيم- المعروف باسم «علي فياض»، مطلوبًا بل ومن أكبر المطلوبين للدولة اللبنانية! أن يكون رأس هرم اللجنة التي تمثل الفصائل الفلسطينية في المخيم «مطلوبًا» هو فضيحة، والأخطر كان بقاؤها غير مفضوح إعلاميا وكأنها أمر على الدولة اللبنانية التكيّف معه، وهي بالفعل تكيفت أو «تساكنت» معه في العهد السابق. إلا أنه مع مقاربة العهد الجديد سواء للسلاح غير الشرعي أو ملف المخدرات والحملة الأمنية عليها، توازيًا مع تغيّر المقاربة الفلسطينية، بدءًا من تعيين سفير جديد في لبنان مؤخرًا، كانت أولى خطوات فرض «السيادة اللبنانية» على مخيم شاتيلا، وإقالة «فياض» من منصبه منذ أسابيع قليلة.

«علي فياض» اسم وهمي. وتكشف «نداء الوطن»، عن اسمه الحقيقي في هذا التحقيق، كما تكشف عن أبرز مذكرات التوقيف بحقه، وتفاصيل «تروئسه» اللجنة. فهل فعلًا نسّقت الأجهزة الأمنية مع أبرز المطلوبين داخل شاتيلا فكان «مطلة» للمطلوبين فيها؟ وكيف وصل تأثير بؤر المخدرات إلى عمق بيروت الإدارية وتحديدًا «شارع بدارو» في ما سيعرف بـ «ديليفري المخدرات» لتبدأ المعركة مع المخدرات من قلب المخيم وتصل إلى عمق الخطة الأمنية للعاصمة؟

الاسم الحقيقيّ لـ «علي فياض»!

بداية، لا بد من التمييز بين الأمن الوطني الفلسطيني، التابع لـ «فتح»، واللجنة الأمنية المشتركة في مخيم شاتيلا، المكونة والممثلة لفصائل فلسطينية عدة، وهي التي كان يرأسها «علي فياض». وتكشف «نداء الوطن»، عن اسمه الحقيقي، وهو «علي أحمد الحاج علي».

ترفض مصادر أمنية، رفضًا قاطعًا، فكرة أن تكون الأجهزة الأمنية اللبنانية، قد انحدرت للتنسيق مع مطلوب لها «لا من قريب ولا من بعيد» طيلة فترة ترؤسه اللجنة. وعن التنسيق مع اللجنة، تؤكد مصادر أمنية رفيعة، أن «الجيش اللبناني لا ينسق مع مطلوبين، وهناك أعضاء آخرون في اللجنة غير مطلوبين للدولة كان يتم التنسيق معهم، وكونه رئيسًا للجنة، لا يجعل الأجهزة الأمنية اللبنانية ملزمة بالتنسيق مع مطلوب لها».

وتكشف المصادر الأمنية الرفيعة، أن عزل الحاج علي (سنستخدم اسمه الحقيقي في المقال) من منصبه، أتى ضمن سياق «ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني»، وجاء بإيعاز من السفير الفلسطيني الجديد محمد الأسعد، كبادرة تعاون مع الدولة اللبنانية في الملفات السيادية وضمنها الحملات على تجار المخدرات في المخيم، وهو ما تتلقفه المصادر الأمنية اللبنانية بإيجابية. وتبدي المصادر تفاؤلها بمرحلة تنسيق جديدة يسودها «تنسيق أعلى»، لأن مرحلة تروّس الحاج علي للجنة، تميزت بالتستر على مطلوبين فلسطينيين كبار، وتساهل أكبر مع تسليم مطلوبين لبنانيين داخل المخيم.

أكثر من 20 مذكرة توقيف وأحكامًا مؤبدة!

وعن مذكرات التوقيف بحق الحاج علي، تكشف مصادر أمنية أخرى لـ «نداء الوطن»، أنها تفوق الـ 20 مذكرة توقيف. إذ إن الأخير مطلوب للدولة اللبنانية، بأحكام غيابية صادرة بحقه من عدة محاكم أبرزها محكمة جنايات بيروت ومحكمة جنايات جبل لبنان.

أما مذكرات التوقيف فتتراوح بين: المخدرات من ترويج إلى تجارة، إطلاق نار، نقل أسلحة، تجارة أسلحة، مقاومة رجال السلطة وتحقيرهم... وبحقه أحكام تصل للأشغال الشاقة المؤبدة.

إن الحاج علي لم يكن يومًا مطلوبًا عاديًا، بل مطلوبًا بأحكام مؤبدة. ومع هذا، كان في عهود سابقة طفى فيها ضعف الدولة اللبنانية أمام دويلات السلاح والمخدرات، على رأس لجنة أمنية فلسطينية، يتم التنسيق معها لمداهمة مطلوبين في مخيم شاتيلا!

ابتزاز المروّجين الصغار: حماية بالقوة!

منذ أيام، ظهر الحاج علي بفيديو، يدّعي فيه أنه تعرّض لكمين من جهاز أمني لبناني ونجا منه، فيما لم يتبن أي جهاز أمني هذه الرواية. لكن هذا الفيديو كشف الكثير من أسلوبه بالتعاطي مع الدولة اللبنانية. ويقول:»لقد سلّمت الدولة اللبنانية 700 مطلوب».

حول عبارة الحاج علي هذه، تعلّق المصادر بأن «المخيم والمطلوبين فيه، مش دكانة يللي خلّفه»، معرّية

> **المدخل الوحيد حصر السلاح بيد الدولة**

حقيقة زعمه أنه «مسؤول الأمن في المخيم»، فيما على الأرض «كان مسؤول عصابة مسلحة، يتزعم عناصر غير منضبطة، تعمل تحت إمرته، يتعاطى المخدرات، ويبيع السلاح، ويغطي كبار المطلوبين فيه». فكيف حصل ذلك؟

في شرح لطبيعة عمله، تقول المصادر «كان الحاج علي يرسل العناصر المؤتمرة بإمرته، لتأتي له بالمروجين الصغار للمخدرات إلى مكتبه، حيث استحدث «نظارة» خصيصًا لهذا الغرض، ليمارس فيها أعمال يجرّمها القانون اللبناني، أبرزها حجز حريتهم». ففي الشكل، ضرب واحتجاز بحجّة معاقبة مروّج أو متعاطٍ (مانكا نفسه صلاحية جهاز أمني ومحكمة وسجن)، أما في حقيقة الأمر، فكان الهدف هو الابتزاز مقابل المال.

ولا يمكن إلا التوقف عند أخطر مقطع في الفيديو الذي نشره الحاج علي، وهو تهديده المبطّن للدولة اللبنانية، في إشارة إلى دويلته داخل المخيم: يقول: «لو 20 متر لقدام (يعني لو تقدمت الدولة أو الجهاز الأمني الذي يدّعي محاولته توقيفه للداخل أكثر) كنتو عملتو لنا فيها قضية... كانوا فاتوا ع قلب المخيم يعني... هون المسلحين تبعولنا». (غالبا هي النظارة).

من هنا، فإن عملية «عزل» الحاج علي عمليًا عن رأس اللجنة الأمنية، تضعها مصادر أمنية لبنانية واكبت عمليات قبض على تجار ومروجي مخدرات داخل المخيم، في خانة كونه «رأسًا من رؤوس الفساد داخل مخيم شاتيلا».

تغطية المطلوبين الكبار

إلا أن هذا التعاطي كان مع المروجين الصغار، أما التجار الكبار، فلهم حساب آخر. فكلما كان تاجر المخدرات في مخيم شاتيلا كبيرًا، كلما كان ذا أهمية ووزن، لدى الحاج علي.

فالتغطية للتجار الكبار، كانت تتجلى في أقصاها، لدى مداهمة اللجنة الأمنية المشتركة، حيث يعطيهم الحاج علي علمًا مسبقًا بالمداهمة، ويداهم صغار التجار، وهو ما تصفه المصادر بعبارة «ما في مرة سلّم (الحاج علي) تاجر مخدرات محرز للدولة». والحجة دائمًا «ما فيي سلمن... أهل المخيم بيقوموا عليي»، أما الحقيقة، فهي كانت تقاضيه مقابل حمايته لهم 3 أنواع من التقديمات بحسب المطلوب: إما المال أو المخدرات أو السلاح، وأحيانًا جميعها.

وأبرز المطلوبين الذين غطاهم الحاج علي بحسب المصادر: هيثم حسن يوسف الملقب بـ «بلبل المصري»، والذي كانت بحقه عشرات مذكرات التوقيف، بين مخدرات وتجارة سلاح، وكان يدعم الحاج علي بالسلاح والمال ليشتري تغطيته له، قبل أن يضطر للخروج خارج المخيم، بغية العلاج في أحد المستشفيات حيث جرى توقيفه منذ سنوات. وإلى اليوم، ما زال الحاج علي يحمي إبن المطلوب، محمد هيثم يوسف.

أما حسن نعيمة ولقبه «حسن جرافة»، وعليه أحكام مؤبدة وأحد أبرز المطلوبين، فالدولة اللبنانية هي التي أوقعت به، وليس الحاج علي من سلمه، بل كان يغطيه. أما أبو علي توتة، وهو في سجن رومية اليوم وذاع صيته بإدارته غرف المخدرات من رومية، فقد اختبأ في شاتيلا لفترة بغطاء من الحاج علي. كذلك غطى الأخير، أبو رصاص، وهو تاجر سلاح هرب إلى أوروبا مؤخرًا.

أما عصام يمّا، فلسطيني الجنسية، وعليه عشرات مذكرات التوقيف، فهو رئيس عصابة الدراجات النارية التي سرقت دراجة للقوى الأمنية في الرملة البيضاء، وأوقف بعد الحادثة بفترة وجيزة، وأيضًا كان بحماية الحاج علي.

ويحكى عن تغطية الحاج علي إلى اليوم المطلوبَين وسيم حزينة وربيع بشرى. أما أسامة اللاداوي، وهو ليس فقط أحد أخطر المطلوبين، الذين تم توقيفهم في تركيا وحسب، بل إنه اليد اليمنى للحاج علي، فهو هارافده الدائم في مكتبه. علمًا أن طريق المطلوبين الهاربين من شاتيلا إلى خارج لبنان إما يكون عبر البحر بطريقة غير شرعية، أو عبر سوريا، وتحديدًا إدلب فتركيا.

من غرف مخدرات شاتيلا... إلى عمق بيروت الإدارية

مكافحة المخدرات وتوقيف أبرز مطلوبيها، طبعت العام الأول من العهد الجديد. وفي شاتيلا تحديدًا يمكن الحديث عن عمليتين بارزتين للجيش اللبناني: في 19 أيلول 2025، حيث نفذت وحدات من الجيش عملية دهم نوعية لمستودع رئيسي تستخدمه إحدى العصابات لتخزين المواد المخدرة، واشتبكت مع مطلوبين ما أدّى إلى إصابة عدد منهم، وأوقفت 55 شخصًا. وفي 10 كانون الأول 2025، تم توقيف أحد أخطر المطلوبين عند مدخل مخيم شاتيلا، المعروف بـ «حسن جرافة».

بين البيانين وعمل مخابرات الجيش، عمل مواز لجميع الأجهزة الأمنية المعنية: كاستقصاء بيروت، أمن الدولة (كتوقيف الملقب «طقطق» أحد أخطر المطلوبين في عصابة «أبو عبيدة» في الحي الغربي) وشعبة المعلومات... لكن اللافت أن انعكاس تجارة المخدرات، كان صداه يصل إلى عمق بيروت الإدارية!

نتحدث هنا عن «ديليفري المخدرات»، أو الدراجة النارية التي توصل المخدرات من المروجين للزبائن، وتمر عبر شوارع بيروت الإدارية وفي عمقها. ووفق مصادر مطلعة على عمليات توقيف «الديليفري»، فإن المخدرات المنقولة هي من كافة الأنواع: كوكايين، حشيشة، سالفيا، وغيرها.

في المعطيات الجديدة، وتحديدًا في الأشهر الأربعة الأخيرة، فإن قرابة 30 مروجًا للمخدرات أوقفوا في شارع بدارو وحده. ونسأل المصادر الأمنية «لماذا بدارو؟»، فتنوه إلى أنه كمقصد للفئة العمرية الشبابية، يصبح مقصدًا في المقابل إما لمروجي المخدرات وإما للسرقة

وهذه الأرقام إنما تؤكد أولًا على فاعلية الخطة الأمنية لشرطة بيروت، والتي وضعت بتوجيهات من وزير الداخلية أحمد الحجار وتعليمات من مدير عام قوى الأمن الداخلي، اللواء رائد عبد الله، لحماية سكان المدينة وسياحها، وثانيًا على خطورة بؤر المخدرات، إذ أن ما يحصل في المخيمات على أطراف بيروت، لا يبقى عمق بيروت بمنأى عنه.

سيادة الدولة على كامل أراضيها

في هذا التحقيق، تبدأ المخدرات من مخيم على أطراف بيروت، ولا تنتهي في شارع بدارو، عمق بيروت الإدارية، لتكشف أن أمن بيروت نفسه، لا يستقيم إلا بسيادة الدولة على جميع المخيمات المحيطة.

بمعنى آخر، فإن عزل المسمى «علي فياض»، علي أحمد الحاج علي، لا يُقفل ملف شاتيلا، بل يفتحه على سؤال سيادي أكبر: هل تبسط الدولة اللبنانية سيادتها بالكامل على المخيمات في العام الثاني من العهد الجديد، دونما حاجة للتنسيق مع الأطراف الفلسطينية؟

إلى اليوم، أثبت الغطاء السياسي للعمل الأمني لتفكيك بؤر المخدرات على كافة الأراضي اللبنانية جديته ونجاعته، فيما يبقى الغطاء السياسي لحصر كل السلاح بيد الدولة اللبنانية، مدخلًا وحيدًا حقيقيًا لجعل الدولة اللبنانية سيدة على المخيمات الفلسطينية وضمنها شاتيلا، كجزء لا يتجزأ من السيادة اللبنانية!

نمو ملموس رغم التحديات الاقتصادية

لبنان يصمد... الصادرات تفتح نافذة أمل

في خضمّ التحديات الاقتصادية غير المسبوقة التي يُواجهها لبنان، تبرز مؤشرات إيجابية تؤكّد أن عجلة الإنتاج لم تتوقف، وأن بعض القطاعات لا تزال قادرة على الصمود والمنافسة. وسط الانكماش والضغوط المتراكمة، تشكّل الصادرات اللبنانية نافذة أمل تعكس حيوية المنتج الوطني وقدرته على الحفاظ على موقعه في الأسواق الخارجية، رغم كل العوائق.

رماح هاشم

تأتي أرقام التجارة الخارجيّة خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2025 لتؤكد هذا المسار الإيجابي، إذ نجحت الصادرات اللبنانية إلى الاتحاد الأوروبي في تسجيل نمو ملحوظ، مُثبتةً أن الجودة، والابتكار، والهوية اللبنانية قادرة على اختراق الأسواق الأكثر تنافسية في العالم. هذه النتائج، وإن كانت لا تزال دون الطموحات، تُشكّل قاعدة يمكن البناء عليها لتحويل الصمود إلى نمو مستدام يعزز الإنتاج الوطني، يخلق فرص عمل، ويفتح آفاقًا جديدة أمام الاقتصاد اللبناني.

أبوحيدر: مسار إيجابي

في هذا الإطار، أكّد المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة محمد أبو حيدر، لـ «نداء الوطن»، أن «أرقام التجارة الخارجية خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2025 تعكس متانة نسبيّة في أداء الصادرات اللبنانية إلى الاتحاد الأوروبي، رغم الظروف الاقتصادية الصعبة والتحديات البنيوية التي تواجه القطاعات الإنتاجية».

وأوضح أن «الصادرات اللبنانية إلى دول الاتحاد الأوروبي بلغت نحو 474.9 مليون يورو بين كانون الثاني وتشرين الأول 2025، مقارنةً بـ 439.7 مليون يورو في الفترة نفسها من عام 2024، أي بزيادة تقارب 8 %».

وبناءً عليه، يرى أن «هذه الأرقام تدلّ على قدرة المنتج اللبناني على الصمود والحفاظ على حضوره في أحد أكثر الأسواق العالمية تنافسية».

في المقابل، أشار إلى أن «الواردات من الاتحاد الأوروبي بلغت نحو 4.52 مليارات يورو خلال الفترة نفسها، مقارنةً بـ 4.25 مليارات يورو في عام 2024»، لافتًا إلى أن «هذه الأرقام تعكس استمرار اعتماد السوق اللبنانية على المنتجات الأوروبية، لا سيّما في مجالات المعدات والآلات والمنتجات الصناعية والدوائية، وتُبرز في الوقت نفسه الحاجة الملحّة إلى تعزيز الإنتاج المحلي وتقليص فجوة الميزان التجاري».

ارتفاع حجم التجارة الخارجية في الاتجاهين

أبو حيدر: الأرقام تعكس متانة في أداء الصادرات اللبنانية إلى الاتحاد الأوروبي

مؤشرات تعافٍ

كما أشار أبو حيدر إلى «الأداء الإيجابي لبعض الصادرات الصناعية، لا سيّما المرتبطة بالمواد الأولية وسلاسل التوريد، حيث سجّلت صادرات نفايات وخردة النحاس إلى الاتحاد الأوروبي نحو 58 مليون يورو، مقابل 28 مليون يورو في العام السابق، ما يؤكد دور لبنان كمصدر للمواد القابلة لإعادة التدوير ضمن إطار الاقتصاد الدائري»، مضيفًا «كما سجّلت صادرات المكونات المستخدمة في المعدات الكهربائية، والمنتجات الخزفية، والجلدية، إضافة إلى الأثاث، نموًا تدريجيًا، مستفيدةً من الطلب الأوروبي على المنتجات ذات الطابع الحرفي والقيمة المضافة».

وأوضح أن «قطاعات الألبسة والأحذية والمجوهرات واصلت مساهمتها الثابتة في الصادرات، حيث قُدّر إجمالي صادرات الألبسة والأحذية بنحو 16 مليون يورو، فيما بلغت صادرات المجوهرات المصنوعة من المعادن الثمينة حوالى 6 ملايين يورو، ما يعكس استمرار الطلب الأوروبي على المنتجات اللبنانية ذات الجودة والهوية المميزة».

الصناعات الغذائية والزراعية

في ما يتعلّق بالصناعات الغذائية والمشروبات، يلفت أبو حيدر إلى أنها «حافظت على مستوى مُستقرّ نسبيًا بلغ نحو 55 مليون يورو، مع تنوّع ملحوظ شمل منتجات المخابز، النبيذ، البيرة، الفواكه والمكسرات المحضرة». وشدّد على «أهمية القطاع الزراعي، الذي بلغت صادراته نحو 13 مليون يورو، مع بروز منتجات مثل زيت الزيتون، العنب، الأفوكادو، القهوة، التوابل، والأعماء الطبيعية المستخدمة في الصناعات الغذائية، معتبرًا أن هذه القطاعات تشكّل ركيزة أساسية لتعزيز الصادرات».

العلامات التجارية

في سياق متصل، أكّد أبو حيدر أن «تطوّر الصادرات يرتبط بشكل مباشر بتعزيز العلامات التجارية اللبنانية»، مشيرًا إلى «تسجيل نحو 14,590 معاملة في مصلحة الملكية الفكرية خلال العام 2025، بينها 6,224 شهادة تسجيل علامة تجارية، مع تصدّر قطاعات الأطعمة والمشروبات والألبسة ومستحضرات التجميل».

ختم أبو حيدر، بالتأكيد على أن «الصناعة والزراعة تمثلان خشبتي الخلاص للاقتصاد الوطني»، داعيًا إلى «سياسات واضحة لدعم الإنتاج، حماية الملكية الفكرية، تطوير العلامات التجارية، وتسهيل النفاذ إلى الأسواق الخارجية، بما يساهم في خلق فرص عمل».

في المحصّلة، تؤكّد أرقام الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي أن الاقتصاد اللبناني لا يزال يمتلك مقوّمات الصمود متى توفرت له السياسات الداعمة والإدارة الرشيدة. غير أن تحويل المؤشرات الإيجابية إلى مسار مستدام يتطلّب خطوات عملية تتجاوز الأرقام، من خلال تعزيز الإنتاج المحلي، دعم القطاعات الصناعية والزراعية، وحماية العلامات التجارية اللبنانية، إلى جانب تسهيل النفاذ إلى الأسواق الخارجية. فالصادرات وحدها لا تكفي لإنقاذ الاقتصاد، لكنها تشكّل نقطة انطلاق واقعية لإعادة بناء الثقة وتحريك عجلة النمو على أسس متينة وقابلة للاستمرار.

حيدر يحذر من توظيف لبنانيين في الخارج بلا أطر قانونية

عقد وزير العمل محمد حيدر أمس مؤتمرًا صحافيًا تناول فيه تنظيم فرص العمل في الخارج ورفض أي مبادرات غير منسقة خارج الإطار الرسمي للدولة اللبنانية، إلى جانب موضوع تسوية أوضاع العمال الأجانب في لبنان وذلك في مكتبه في الوزارة.

قال حيدر: «من واجبنا في وزارة العمل حماية سوق العمل اللبناني، وصون كفاءاتنا البشرية، ومنع تحويل تعب اللبناني وطاقاته إلى سلعة تُباع وتُشترى لمصلحة شركات لا يعنيها سوى الربح المادي، ولو كان ذلك على حساب مصلحة الوطن».

أضاف: «في الأيام الماضية، تبيّن أن هناك شركات خاصة تتحرّك خارج أي إطار رسمي، وتُعلن عن مقابلات توظيف خارج لبنان، وتحديدًا لصالح جهات في دولة قطر الشقيقة، وتُروّج لهذه المبادرات وكأنها إنجاز وطني، بينما هي في الحقيقة تحرّكات تجارية بحتة، قائمة على الاستثمار باللبناني، من دون أي علم أو تنسيق مع الدولة اللبنانية، وبالأخص مع وزارة العمل، الجهة الوحيدة المخوّلة قانونًا بهذه الملفات».

وأعلن: «أولًا: نرفض بشكل قاطع أن تتحوّل الكفاءات اللبنانية إلى مادة للمتاجرة. فتح باب الهجرة العشوائية للكفاءات، من دون دراسة ومن دون تخطيط، هو ضرب مباشر لسوق العمل اللبناني، واستنزاف مقصود لقطاعات أساسية مثل التعليم، والصحة، والقطاعات التقنية والاجتماعية. هذا ليس «تأمين فرص»، بل تفريغ منظم للبلد لمصلحة أرباح سريعة، تدفع ثمنه الدولة والمجتمع. لبنان لا يرفض عمل أبنائه في الخارج، لكنه لن يقبل بأن يكون هذا النزف بلا ضوابط، ولا بأن تُقرّر شركات خاصة مصير قطاعات كاملة فقط لأنها رأت فرصة ربح»

وأشار إلى أن «هذا الموقف ليس سياسيًا ولا مزاجيًا، بل هو مستند بشكل مباشر إلى القانون. فالمرسوم الاشتراعي رقم 80 تاريخ 1977/6/27، الذي أنشأ المؤسسة الوطنية للاستخدام وربطها بوزارة العمل، أعطى الدولة حصرًا حق تنظيم سياسات الاستخدام. والأهم أن المادة الثامنة من هذا المرسوم تمنع صراحة إنشاء أو عمل أي مكاتب استخدام خاصة، أو أي جهات تقوم بأعمال تدخل ضمن مهام الدولة في هذا المجال. وبالتالي، فإن أي نشاط من هذا النوع يُعدّ مخالفة قانونية واضحة، وتجاوزًا مباشرًا لدور الدولة».

تابع: «ثانيًا، بالنسبة إلى الملف القطري تحديدًا، فإن وزارة العمل اللبنانية موقعة اتفاقية واضحة ومعلنة مع شركة «جسور» لتنظيم أي استقدام للعمالة اللبنانية ضمن آلية رسمية وشفافة، تحفظ حقوق العامل اللبناني وسيادة الدولة اللبنانية»، مضيفًا «وأي شركة تحاول

«شركات خاصة تتحرّك خارج أي إطار رسمي وتُعلن عن مقابلات توظيف»

فتح مسارات موازية، أو الالتفاف على هذه الاتفاقية، أو تجاوز وزارة العمل، هي شركة تضرب القانون بعرض الحائط، وتتصرف وكأن الدولة غائبة. وهذا أمر مرفوض نهائيًا، ولن نسمح به تحت أي عنوان أو تبرير».

أردف قائلًا: «ثالثًا، نقولها بصراحة: لا توجد شركة خاصة، ولا مكتب توظيف، ولا جهة ربحية، يحق لها أن تحلّ محل الدولة اللبنانية، أو أن تتاجر بسمعة لبنان وكفاءاته، أو أن تفرض أمرًا واقعًا بحجة تأمين فرص».

ولفت إلى أنه «أي تعاون مع أي دولة شقيقة أو صديقة يجب أن يمرّ حصريًا عبر الدولة اللبنانية، وعبر المؤسسات الرسمية، ووفق اتفاقيات واضحة. وأي جهة تخالف هذا المبدأ، فإن وزارة العمل ستواجهها بالقانون وبكل الوسائل المتاحة، من دون تردّد».

وأوضح أننا «نحن مع الانفتاح، ومع التعاون العربي والدولي، ومع تأمين فرص عمل كريمة

«تنظيم فرص العمل في الخارج»

لـلبنـانيين، لـكن لـيس على طـريقة «السوق الـمفتوح»، ولا على حساب السيادة والكرامة الـوطنية. لبنان لـيس شـركة، والـلبنـاني لـيس بضـاعـة»، مشيرًا إلى أن «أي جهة تفكّر في التعامل مع هذا البلد وكأنه مساحة ربح بلا دولة، ستكتشف أن هناك دولة حاضرة، وقانونًا، ومـوقفًا واضحًـا لا لـبس فـيـه، ويـوم الاثنين سنعمل على ايقـاف هذه الـمقـابلات»، وأبـرز الوزير أمام الإعلام الإعلان التابع لهذه الشركة.

وأعـاد وزيـر العمل التأكيـد أن «وزارة العمل بـالتنـسيق مع وزارة الـداخـلية والأمن العام الـلبنـاني أعـلنت عن تسويات لأوضـاع العمال الأجانب وخاصة العمالة غير الشرعية، نحن بدأنا عمليًا منذ تشـرين الـثاني وأعـطينا بـالتنـسيق مع الأمن العام مهلة حتى نهاية آذار المقبل، ولكن للأسف بعض القطاعات تعتبر أن قراراتنا اعتباطية، وهنا أشدد على أن كل التسهيلات المطلوبة لتسوية الأوضاع صدرت ، حتى أنني وقـعت اليـوم قـرارًا لـتسـوية أوضـاع من ليس لديهم جوازات سفر، أو دخلوا إلى لبنان بتأشيرة سـياحية وبـدأوا العمل من دون الحصول على إجازة عمل، أو يتواجدون بطريقة غير شرعية حاليًا من خلال كسرهم للإجازة والإقامة، لقد وضعنا الإجراءات لتصويب المسار وتسوية أوضاعهم»، مشددًا على أن «القرار السياسي أخذ بتنظيم العمالة غير الشرعية ولن نتراجع عن هذا الأمر والحكومة داعمة لكل الإجـراءات لتنظيـم هذه العمالة، وعلى كل القطاعات الالتزام بالمهلة الزمنية، لأنه بعد ذلك ستكون هناك إجـراءات قاسية».

البنك الدولي يموّل مشروعين للتسريع الرقمي والضمان

عقـد وزيـر المال يـاسين جابر أمـس اجتماعًا تنسيقيًا مع مدير مكتب بيروت في البنك الدولي أرنيـكي أرماس حضره فريق من الخبراء خُصّص لمتابعة عدد من المشاريع قيد التنفيذ، وجرى التـركيز على مشروع LEAP، (المخصص لإعادة الإعمار) كما استُعرضت تحديثات أساسية تتعلق بحالة عدد من المشاريع من حيث بلوغها مرحلة النفاذ.

وفي هذا السـياق، كشف جابر عن تبـلغه حصول مشـروعين على مـوافقة مجلس إدارة البنـك الـدولي، وهما مشـروع لبنـان للتسريع الـرقـمي (Lebanon Digital Acceleration) ومشروع الضمان الاجتماعي، وذلك وفق قرارات صدرت عن المجلس مؤخرًا. على أن يستمر العمل على المتطلبات المصاحبة لهذه المشاريع، بما في ذلك الجوانب الفنية والإجرائية ذات الصلة.

اجتماع جابر والبنك الدولي

تمديد مفعول بيانات القيَم التأجيرية لعام 2025

وفي سياق منفصل، أصدر الوزير جابر أمس تعميمًا يتعلق بتمديد مفعول بيانات القيَم التأجيرية الصادرة خلال العام 2025.

وفيه: «عطفًا على التعميم رقم 4932/ص1 تاريخ 2025/12/29 والمتعلق بتمديد مفعول بيانات القيـم التأجيـرية الصادرة خلال العام 2025 لغـاية 2026/1/30 ضمنًا، تعتبر بيانات القيم التأجيرية عن العام 2025 والصادرة قبل 2026/1/31 صالحة لإنجـاز المعاملات العقارية شرط أن تسدد الرسوم المتـوجبة عنها قبل تاريخ 2026/2/6».

السفير الأميركي في وزارة الاتصالات

استقبل وزير الاتصالات شارل الحاج أمس في مكتبه في الـوزارة، سفيـر الـولايـات المتحدة الأميـركية ميشـال عيسى ترافقه المستشارة الاقتـصادية والتجـارية شارون رايـان، ورئيـس القسم التجـاري نعمان طيّار.

وتنـاول الـلقـاء الأوضـاع الـعـامة وواقـع قطاع الاتصالات والإصلاحات القائمة لتطوير البنى التحتية وتحسين الخدمات، في إطار رؤية تحويل لبنان إلى مركز إقليمي للتكنولوجيا والمعلومات.

وأكّـد الحاج خلال اللـقاء أن «لبنـان منفتـح على الأعمال، ويدعو الشركات الأميـركية الرائدة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى الاستثمار فيه خلال السنوات المقبلة، مشيرًا إلى أن موقع لبنان الجغرافي الاستراتيجي ورأسماله البشري المشهود له، إلى جانب البنى التـحتية التي يجري تطويرها، تشكّل عناصر جذب أساسية».

كما لفت إلى أن «الشركات الأميـركية تُعدّ رائدة عالميًا في الاقتصاد الرقمي، وأن لبنان جاهز ليكون محطتها المقبلة».

تسعيرة المولدات في شهر كانون الثاني

أعلنت وزارة الطاقة والمياه في بيان صدر أمس، عن مكتبها الإعلامي أن السعر العادل لتعرفات المولدات الكهربائية الخاصة عن شهر كانون الثاني هو التالي:

28.355 ل.ل. عن كل كيلواط ساعة.

للمشتركين بالعدادات في المدن أو التجمعات المكتظة أو على ارتفاع أقل من 700 متر: قدرة 5 أمبير: 385.000 ل.ل. + المقطوعية الشهرية 28.355 ل.ل. عن كل كيلواط ساعة.

قدرة 10 أمبير: 685.000 ل.ل. + المقطوعية الشهرية 28.355 x ل.ل. عن كل كيلواط ساعة.

31.190 ل.ل. عن كل كيلواط ساعة .

للمشتركين بالعدادات في القرى أو المناطق المتباعدة أو على ارتفـاع اكثـر من 700 متـر: قـدرة 5 أمبيـر : 385.000 ل.ل. (ثابت) + المقطوعية الشهرية 31.190 x ل.ل. عن كل كيلوواط/ساعة.

قدرة 10 أمبير : 685.000 ل.ل. (ثـابت) + المقطوعية الشهرية 31.190 x ل.ل. عن كل كيلوواط/ساعة.

تضاف 300.000 ل.ل. على الشطر الثابت من تسعيرة العدادات لكل 5 أمبير إضافي.

وإن هذه التعرفة مبنية على أساس سعر وسطي لصفيحة المازوت (20 ليتـرًا) في شهر كانون الثـاني البـالغ 1.292.237 ل.ل. وذلـك بعد احتـساب كـافة مـصاريف وفـوائـد وأكلاف المولدات بـالإضـافة إلى هـامش ربـح جيـد لأصحـابهـا، وقـد أخذنـا بـالاعتبـار وبالتنسيق مع وزارة الاقتصاد والتجـارة كلفة توزيع الصفيحة من محطة الوقود ولغاية المولد.

وهي تأخذ بعين الاعتبار في احتساب مكونات أساسية فيها ككلفة الزيوت والفلاتر وتهالك المولد المعدل الوسطي الشهري لسعر الدولار في السوق الموازي الذي بلغ 89.700 ل.ل.

وقد صدرت هذه التسعيرة بناءً على الجدول الحسابي المعتمد من قبل وزارة الطاقة منذ تاريخ 2010/10/14؛ وتـطبيقًـا لقـرار مجلس الـوزراء رقـم 2 الصادر بتـاريخ 2011/12/14 في شأن اتخـاذ التدابير اللازمة لضبط تسعيرة المولدات الخاصة، واستنادًا إلى آلية التطبيق المشتركة بين الوزارات (الطاقة، الداخلية والاقتصاد) المعلن عنها بتـاريخ 2011/12/20 والتي حـدّدت مسؤولية وزارة الطاقة والمياه في تعميم تسعيرة المولدات الخـاصة استنـادًا الى أسعار المـازوت في نهاية كل شهر».

من هنا دعت وزارة الطاقة والمياه أصحاب المولّدات إلى الالتزام بقرار وزارة الاقتصاد والتجـارة القـاضي بـالزامية تـركيب العدادات وهي سوف تجـري دراسة مـوثقة بـهذا الصدد في الفـترة المقبلة وصـولاً إلى تحديث المعادلة المعتمدة لكي تتناسب أكثر فأكثر مع تقلبات أسعار الصرف والوضع الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين مع الأخذ بالاعتبار متطلبات أصحاب المولدات الخاصة.

كما أعـلنت الـوزارة أنها أرسـلت إلى وزارتي الداخلية والاقتصاد كُتبًا حول تسعيرة شهر كانون الثاني 2026 للقيام بالمقتضى بحسب آلية الضبط المشتركة.

بما يختص بالمصاعد والأقسام المشتركة التي تشترك بقدرات ثلاثية الأطوار (Triphase) ينبغي على صاحب المولد احتساب الشق الثابت من التسعيرة على أساس قدرة الطور الواحد (monophase). على سبيل المثال اذا كان اشتراك المصعد والأقسام المشتركة بقاطع ثلاثي الأطوار 3x15 أمبير يُحتسب الشق الثابت على أساس قـدرة 15 أمبير وليس 45 أمبير أي 985.000 ليرة وليس 2.785.000 ليرة.

هذا ولفتت الـوزارة، انتبـاه أصحاب المولدات الخـاصة والـمواطنين الكرام إلى عدم جـواز إدخـال الإضـافات التالية إلى التسعيرة التوجيهية الصادرة عن الوزارة:

ضريبة على القيمة المضافة غير مبرّرة قانونًا بموجب تسجيل رسمي في مديرية الـ TVA في وزارة المالية.

رسوم أو مبالغ إضـافية تحت أي ذريعة ككلفة صيانة مولّد أو شبكات أو غيره...

رسوم إضـافية للمواطنين الذين يستخدمون أجـهزة الطاقة الشمسية إلى جانب المولدات الخاصة.

وأهابت الوزارة بالمعنيين بحماية المستهلك وخاصةً وزارة الاقتصاد والتجـارة تشديد الرقابة على حسن تـطبيق التسعيرة التـوجيـهية أعلاه واتـخـاذ أقصى التدابير بحق المخالفين بمواكبة من وزارة الداخلية والبلديات والقضاء المختص.

اعلانات رسمية

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب خالد احمد ايوب سند بدل ضائع للعقار 471 الميناء 13
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب بهجت مصطفى المصري بوكالته عن علاء الدين شكري قره ولي سند بدل ضائع للعقار 624 مقسم 13 الميناء 13.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب الاستاذ اميل نجيب الخوري بالوكالة عن داني نيقولا ناهي مفرج سند بدل عن ضائع للعقار 49 منطقة بشمزين العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين الموسى

اعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب جوزيف طاني عنتر بوكالته عن حمد نجيب كعدو معوض ونجيب وجـوزيف حمد معوض سند تمليك بدل ضائع للعقار 121 عبدات
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

ترامب يُمهل طهران ولا يهمل... وإيران ترفض الحوار «تحت التهديد»

مقاتلة أميركية تقلع من الحاملة «لينكولن» المتواجدة في المنطقة أمس (القيادة المركزية الأميركية)

ما زالت المنطقة تحبس أنفاسها بانتظار ما سيؤول إليه الحراك الدبلوماسي الهادف إلى سحب فتيل التوتر بين الولايات المتحدة وإيران. يواجه ملالي طهران تحدّ وجودي لنظامهم، وسط ضغوط أميركية هائلة تتزامن مع رسائل حازمة تطالب إيران بتقديم تنازلات نووية وغير نووية جسيمة، وإلّا سيتعرّضون لضربات، لا أحد يعرف متى وكيف تبدأ ولا متى وكيف تنتهي، خصوصًا إذا ما خرج التصعيد عن السيطرة بسبب تداعيات الضربات أو بفعل حسابات خاطئة. تقف طهران أمام امتحان صعب من دون أي قدرة على المناورة أو شراء الوقت، إذ أمهل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الجمهورية الإسلامية، فترة زمنية لم يحدّدها للردّ على مقترحاته. ولا يبدو أن هذه المهلة مفتوحة، فقد كرّرت واشنطن على لسان ترامب وغيره من المسؤولين مرارًا، أن الوقت ينفد أمام إيران.

جدّد ترامب تأكيده أمس أن أسطولًا ضخمًا من القوات البحرية الأميركية في طريقه إلى إيران، مشيرًا إلى أن هذا الأسطول أكبر من الأسطول الذي أُرسل إلى فنزويلا. وقال: «نأمل في التوصل إلى اتفاق مع إيران، إيران تريد إبرام اتفاق، إذا تحقق الاتفاق، فذلك جيّد، وإذا لم نتوصل إليه، فسنرى ما سيحدث، لكن الوضع سيكون مثيرًا»، موضحًا أن إيران هي الوجيدة التي تعرف آخر أجل حدّدته لها للتوصل إلى اتفاق. ورفض الحديث عن خططته العسكرية، لكنه حسم أنه «لدينا أسطول قوي جدًا في المنطقة». وكان ترامب قد حذر سابقًا من أنه يوجد عدد كبير من السفن الضخمة والقوية المتجهة إلى إيران حاليًا، وسيكون من الأفضل ألّا نضطر إلى استخدامها.

وذكرت القيادة المركزية الأميركية أن مقاتلة من طراز «أف آي 18» أقلعت من حاملة الطائرات «لينكولن» في مهمة روتينية في بحر العرب، مشيرة إلى أن المدمرة الصاروخية الموجهة «ديلبرت دي بلاك» تنتشر حاليًا ضمن منطقة عمليات الأسطول الأميركي الخامس، دعمًا للأمن والاستقرار البحريين في منطقة الشرق الأوسط، فيما نقل موقع «واي نت» الإسرائيلي عن الجيش الإسرائيلي تأكيده أن مدمرة أميركية رست في مرفأ إيلات في إسرائيل، وهي إحدى ست مدمرات أميركية موجودة حاليًا في الشرق الأوسط، إلى جانب حاملة طائرات وثلاث سفن حربية أخرى. وأبلغ مسؤولون عسكريون أميركيون كبار قادة أحد الحلفاء الرئيسيين لأميركا في الشرق الأوسط بأن ترامب قد يجيز شن هجوم على إيران خلال عطلة نهاية هذا الأسبوع، وفق موقع «دروب سايت نيوز». وأفيد الحليف بأن الضربات قد تبدأ في وقت مبكر من يوم غد الأحد، في حال قرّرت واشنطن المضيّ قدمًا في هذا الاتجاه.

وفي إطار الاتصالات الدبلوماسية الإيرانية الهادفة إلى إبعاد «الكأس المرّة» عن نظام الملالي، بحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع نظيره الإيراني مسعود بزشكيان خلال اتصال هاتفي، التوتر المتصاعد بين واشنطن وطهران، حسب الرئاسة التركية، التي أفادت بأن أردوغان أبدى استعداد أنقرة للاضطلاع بدور مهم بين أميركا وإيران من أجل خفض التوتر والتوصل إلى حلول للخلافات القائمة، في حين أجرى الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد محادثات هاتفية مع بزشكيان، أكد بن زايد خلالها حرص الإمارات على دعم كل المساعي والمبادرات الهادفة إلى ترسيخ الأمن والاستقرار الإقليميين لمصلحة شعوب المنطقة ودولها.

وادعى بزشكيان خلال الاتصال أن إيران لم ترتّب بالحرب بأي شكل من الأشكال، ولا تعتبرها في مصلحة أي طرف، زاعمًا بأن سياسة بلده ترتكز على التفاعل والحوار في إطار القانون الدولي، والاحترام المتبادل، وتجنب التهديدات والقوة لحل القضايا، لكنه توعّد بأنه «سيجري الرد فورًا وبحزم على أي عدوان ضد البلاد والشعب الإيراني»، في وقت تلقى فيه وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد اتصالًا هاتفيًا من نظيره الأميركي ماركو روبيو، أكد خلاله بن زايد التزام الإمارات بالعمل مع أميركا، ومختلف الأطراف الإقليمية والدولية، من أجل ترسيخ السلام الدائم والاستقرار في المنطقة، وضمان الحياة الكريمة وفرص التنمية لشعوبها.

توازيًا، أجرى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي محادثات في تركيا شملت نظيره هاكان فيدان وأردوغان. وأبدى عراقجي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع فيدان، استعداد طهران للمشاركة في المفاوضات «إذا كانت عادلة ومنصفة»، لكنه أشار إلى عدم وجود أي ترتيبات حاليًا لعقد محادثات مع واشنطن. وأوضح أن «إيران ليست لديها مشكلة ممكن»، لافتًا إلى أنه «يجب توفير مقدمات لهذه الحوارات، وقد أجريت حديثًا جيدًا مع السيد فيدان في هذا الشأن، وسنواصل المحادثات». وإذ أكد السلام في المنطقة والعالم، حسب وكالة «واس»، التي ذكرت أن اللقاء حضره رئيس هيئة الأركان العامة السعودية فياض بن حامد الرويلي، ورئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية دان كين. وعقد بن سلمان لقاء مع السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام.

وردًا على تصنيف دول الاتحاد الأوروبي لـ «الحرس الثوري»، منظمة إرهابية، أعلن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني، الذي التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو أمس، أن بلاده ستعتبر جيوش الدول الأوروبية التي فرضت عقوبات على «الحرس» كيانات إرهابية أيضًا. وتوعّد بأن طهران ستتخذ فورًا إجراءات مضادة، فيما اعتبر الجيش الإيراني أن قرار الاتحاد الأوروبي في شأن «الحرس» اتخذ بهدف إرضاء أميركا وإسرائيل، مؤكدًا وقوفه إلى جانب «الحرس» في «مواجهة الإرهاب وداعميه».

وإلى جانب الحشد العسكري الأميركي في المنطقة، تواصل واشنطن الضغط بسلاح العقوبات، إذ كشفت الخزانة أنها اتخذت «إجراءات إضافية ضد مسؤولين إيرانيين مسؤولين عن القمع الوحشي الذي يمارسه النظام ضد شعبه»، وهم وزير الداخلية إسكندر مؤمني، وقائد استخبارات «الحرس» مجيد خادمي، وقائد فيلق «سيد الشهداء» التابع لـ «الحرس» في محافظة طهران قربان محمد ولي زاده، وقائد «الحرس» في محافظة همدان حسين زارع كمالي، وقائد «الحرس» في محافظة جيلان حميد دهغاني، وقائد قوى إنفاذ القانون في محافظة كرمانشاه مهدي حاجيان. وصنفت المستثمر الإيراني بابك مرتضى زنجاني بسبب اختلاسه «مليارات الدولارات من عائدات النفط الإيراني»، وتقديمه دعمًا ماليًا لـ «مشاريع كبرى» تدعم «الحرس» والنظام، كما صنفت منصّتَي تداول أصول رقمية مرتبطتَين بزنجاني.

وأكد وزير الخزانة سكوت بيسنت أنه «بدلًا من بناء إيران مزدهرة، اختار النظام تبديد ما تبقى من عائدات النفط الوطنية على تطوير الأسلحة النووية والصواريخ والوكلاء الإرهابيين في أنحاء العالم»، حاسمًا أن ترامب يقف إلى جانب الشعب الإيراني... و «ستواصل الخزانة استهداف الشبكات الإيرانية والنخب الفاسدة التي تُثري نفسها على حساب الشعب». ورأى أنه «مثل الجرذان على متن سفينة تغرق، يحوّل النظام على نحو محموم الأموال المسروقة من العائلات الإيرانية إلى بنوك ومؤسسات مالية حول العالم»، جازمًا بأنه «كونوا على ثقة، ستتخذ الخزانة الإجراءات اللازمة».

وكان لافتًا ما كشفته وكالة «أسوشييتد برس» أن صور أقمار اصطناعية صادرة عن شركة «بلانيت لابز بي بي سي» تظهر نشاطًا في موقعين نوويين إيرانيين في أصفهان ونطنز كانا قد تعرّضا للقصف خلال «حرب الأيام الـ 12»، ما قد يشير إلى محاولات من طهران لإخفاء جهود إنقاذ أي مواد متبقية في الموقعين. وأوضحت أن الصور تظهر بناء أسقف فوق مبنيين متضرّرين في منشأتي أصفهان ونطنز. وتُظهر الصور أن نفقين داخل جبل قرب منشأة أصفهان قد جرى ملؤهما بالتراب، في إجراء وقائي ضد الضربات الصاروخية، كانت إيران قد قامت به أيضًا قبيل حرب حزيران، ويبدو أن نفقًا ثالثًا قد أُزيل التراب من داخله، مع بناء مجموعة جديدة من الجدران قرب المدخل بوصفه إجراءً أمنيًا ظاهريًا.

وأشارت «أسوشييتد برس» في تقرير سابق إلى أنه «منذ نهاية الحرب، عملت إيران على إعادة تشكيل برنامجها للصواريخ الباليستية، بما في ذلك إعادة بناء مواقع مرتبطة بهذا البرنامج»، وشمل ذلك أعمالًا في مجمّع عسكري يُعرف باسم «بارتشين»، ويقع في جنوب شرق طهران. وذكر معهد العلوم والأمن الدولي أن إيران باشرت خلال الأسابيع القليلة الماضية إعادة بناء موقع في بارتشين، مشيرًا إلى أن أرشيفًا من البيانات النووية الإيرانية كانت إسرائيل قد استولت عليه سابقًا حدّد الموقع المذكور بوصفه يضم حجرة تفجير ونظام أشعة سينية خاصًا لدراسة اختبارات التفجير. ويمكن استخدام مثل هذه الاختبارات في أبحاث تهدف إلى ضغط نواة من اليورانيوم بواسطة متفجرات، وهو أمر مطلوب لصنع سلاح نووي من نمط الانفجار الداخلي.

وفي ما يتعلّق بالقمع الداخلي، كشفت «منظمة العفو الدولية» أن «آلاف الأشخاص الذين اعتُقلوا تعسّفيًا على خلفية الانتفاضة الوطنية في إيران يواجهون خطر التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، بما في ذلك العنف الجنسي، وكذلك محاكمات جائرة على نحو صارخ قد تؤدي إلى فترات سجن طويلة وإلى عقوبة الإعدام»، مشيرة إلى أنه «لا يزال كثيرون منهم في عداد المختفين قسرًا، وتتفاقم المخاوف في شأن محتجزين على صلة بالاحتجاجات، في ظل صدور أوامر من رئيس السلطة القضائية للمعيّن العامين بـ «العمل من دون تساهل». وفي وقت ساوى فيه مسؤولون كبار بين الاحتجاج وجرائم يُعاقَب عليها بالإعدام».

في الأثناء، التقى السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة مايك والتز، المعارضة الإيرانية البارزة المقيمة في أميركا مسيح علي نجاد، موضحًا أن الأخيرة أكدت له أنها «لم تعد تعتقد أن الأمم المتحدة يمكن أن تكون فعّالة بعد سنوات من التقاعس، لكن شهادتها أمام مجلس الأمن الدولي اخترقت رقابة آيات الله، ووصلت إلى الإيرانيين من طهران إلى الأرياف الإيرانية»، ما أجير القادة الأوروبيين على التحرك ودفع العالم إلى مواجهة مجازر النظام بحق الإيرانيين الأبرياء». وحسم أن «هذه هي قوة القيادة الأميركية في الأمم المتحدة في عهد الرئيس ترامب، وسنواصل الضغط من أجل الشعب الإيراني».

استهداف الحرس الثوري يتصدّر أولويات ترامب

بطاقة ترامب «الحمراء» للمالكي تزجّ «الإطار» في خيارات مرّة

مناصرون للمالكي يتظاهرون قرب المنطقة الخضراء الخميس (رويترز)

نايف عازار

أحدث رفض قاطن البيت الأبيض الصريح والمباشر تبوؤ رئيس الحكومة العراقية الأسبق نوري المالكي سدة حكومية ثالثة، عاصفة سياسية هوجاء، أعادت خلط الأوراق السياسية في «بلاد الرافدين»، وبدّلت معادلات القوة وميزان التحالفات داخل «الإطار التنسيقي»، وهو التحالف الشيعي الحاكم، مرجعة ملف تشكيل الحكومة الشائك إلى نقطة الصفر. الرفض «الترامبي» يحمل في طياته رسائل ودلالات تتخطى الحدود العراقية، في ظرف إقليمي ودولي حساس، يقف فيه الجوار العراقي على شفا تطورات عسكرية قد تكون دراماتيكية.

«فيتو» ترامب على المالكي يصيب نموذجًا متكاملًا من حكومات متتالية

الفيتو الأميركي على رئيس «ائتلاف دولة القانون» كان متدرجًا. في بادئ الأمر حذر وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو خلال اتصال مع رئيس حكومة تصريف الأعمال محمد شياع السوداني، من مغبة تشكيل حكومة تخضع لنفوذ إيراني، قائلًا إن «حكومة تسيطر عليها إيران لا يمكنها أن تضع مصالح العراق في المقام الأول بنجاح، ولا أن تُبقيه خارج الصراعات الإقليمية، ولا أن تُعزز الشراكة ذات المنفعة المتبادلة بين الولايات المتحدة والعراق». تحذير رأس الدبلوماسية الأميركية، دُعّم بموقف آخر أطلقه بعد ساعات قليلة المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا توم برّاك، وجاء فيه أن «أي حكومة تنصّبها إيران في العراق لن تكون ناجحة، لا لتطلعات العراقيين أو السوريين إلى مستقبل أكثر إشراقًا، ولا لشراكة فعّالة مع الولايات المتحدة». ليُتوّج هذان الموقفان بمنشور لقائد سفينة «العمّ سام» على منصته «تروث سوشال»، جاهر فيها بأن الولايات المتحدة ستتوقف عن تقديم العون للعراق في حال انتخاب المالكي مجددًا.

لا ريب في أن «البطاقة الحمراء» التي شهرها ترامب في وجه المالكي، بعد بطاقتي رويبو وبرّاك «الصفراوين»، لا تستهدف شخصه فقط، بل تصيب في الصميم نموذجًا متكاملًا من حكومات متتالية، ارتبطت عضويًا خلال السنوات الأخيرة، بتغوّل الأجنحة السياسية والفصائل المسلّحة التي تدور بمعظمها في فلك نظام الملالي في طهران، على حساب تآكل المؤسسات العراقية الرسمية، وتفشي الفساد بكل أوجهه.

لا شك أيضًا في أن الرئيس الأميركي، الذي يعيش نشوة تفوّق بلاده العسكري الأسطوري، خصوصًا بعد عملية فنزويلا الاستعراضية والتي انتهت بأسر رئيسها المخلوع نيكولاس مادورو، وفي ظل رسو القواعد العسكرية العائمة المتمثلة بالأساطيل الأميركية التي تزنر البحار المحيطة بمنطقة الشرق الأوسط، فارضةً ضغوطًا مهولة على رأس النظام الإيراني المترنح، أراد أيضًا «قطع حبل السرة» بين طهران وأذرعها التي لا تزال على قيد الحياة في العراق. وهنا ترنو الضغوط الأميركية الكبيرة التي ترافق عملية إعادة إنتاج السلطة التنفيذية في «بلاد الرافدين»، والتي تجلّت أخيرًا بالفيتو الصريح على المالكي، إلى قطع الطريق على أي تدخل لأذرع إيران العراقية، في «حرب ترامبية» باتت طبولها تُقرع بقوة، ويصل صداها المرعب إلى قصور صناع القرار في طهران، الذين هجروها أصلًا واستوطنوا الملاجئ في باطن الأرض، أملًا بفرص نجاة متى دقت ساعة الصفر.

من كل ما تقدم، وبعد زجّ الإدارة الأميركية «الإطار التنسيقي» في الزاوية، لم يتبقَّ أمامه سوى خيارات وسيناريوات ثلاثة أحلاها مر:

1- التعنت والإصرار على المضي في ترشيح المالكي، في تحدّ صارخ لإرادة الإدارة الأميركية، وبالتالي الذهاب في خيار المواجهة المفتوحة مع الرئيس الأميركي، مع ما يترتب على ذلك من عقوبات اقتصادية قد لا تقتصر على كيانات وأفراد، بل ربما تطاول مؤسسات حكومية، ما يعني مزيدًا من التعثر الاقتصادي، وتفاقمًا للأزمة المالية.

2- الإذعان للضغوط الأميركية والتراجع خطوة إلى الوراء، من خلال البحث عن مرشح بديل للمالكي. يبد أن هذا الخيار سيشرّع لا محالة الباب على مصراعيه للتناحر والصراعات داخل البيت الشيعي الواحد، وسيفتح شهية السوداني من جديد، بعدما كان تراجع لمصلحة المالكي. كما سيثير لعاب شخصيات شيعية أخرى تعتبر نفسها وسطية، وأن فرصتها حانت لتبوؤ منصب لطالما حلمت به.

3- دخول البلاد في فراغ دستوري طويل مرّة جديدة، مع تعذر الاتفاق على رئيس حكومة ينال بركة واشنطن من جهة، ورضا طهران من جهة ثانية، وبالتالي تجاوز المهل الدستورية، وبقاء السوداني رئيسًا لحكومة تصريف الأعمال، حتى «يقضي الله أمرًا كان مفعولًا».

اتفاق شامل بين دمشق و «قسد» لوقف النار وبدء الاندماج

أعلنت دمشق و «قسد» التوصل إلى اتفاق شامل على وقف النار، مع التفاهم على عملية دمج تدريجية للقوات العسكرية والهياكل الإدارية ضمن الدولة السورية، ما لقي ترحيبًا إقليميًا ودوليًا بعد الاشتباكات العنيفة التي حصلت هذا الشهر بين الجانبين. وشمل الاتفاق انسحاب القوات العسكرية من نقاط التماس، ودخول قوات الأمن التابعة لوزارة الداخلية إلى مركز مدينتي الحسكة والقامشلي، اللتين تسيطر عليهما حاليًا «قسد»، لتعزيز الاستقرار وبدء عملية دمج القوات الأمنية في المنطقة، وتشكيل فرقة عسكرية تضم ثلاثة ألوية من «قسد»، إضافة إلى تشكيل لواء للقوات في بلدة كوباني، التي تسيطر عليها «قسد»، ضمن فرقة تابعة لمحافظة حلب.

كما يتضمن الاتفاق دمج مؤسسات «الإدارة الذاتية» ضمن مؤسسات الدولة السورية، مع تثبيت الموظفين المدنيين، وتسوية الحقوق المدنية والتربوية للمجتمع الكردي، وضمان عودة النازحين إلى مناطقهم. ويهدف الاتفاق إلى توحيد الأراضي السورية وإنفاذ القانون وتحقيق عملية الدمج الكامل في المنطقة عبر تعزيز التعاون بين الأطراف المعنية وتوحيد الجهود لإعادة بناء البلاد. وسيكون الدمج العسكري والأمني فرديًا ضمن الألوية، بحيث تتسلّم الدولة كافة المؤسسات المدنية والحكومية والمعابر والمنافذ، ولا يكون أي جزء من البلاد خارج سيطرتها، كما نقلت تقارير سورية عن مصدر حكومي.

في الغضون، أحيا الرئيس أحمد الشرع الذكرى الأولى لتوليته رئيسًا، مستحضرًا «تضحيات السوريين وصبرهم في كل الميادين، وأسأل الله أن أكون على قدر هذه الثقة». وحسم أن «المستقبل نصنعه معًا، بعدل راسخ واستقرار دائم، وتنمية شاملة تعيد لسوريا مكانتها وتحقق طموحات أبنائها»، فيما أجرى الشرع محادثات هاتفية مع نظيره الإماراتي الشيخ محمد بن زايد، أكد خلاله الأخير حرص الإمارات على دعم كل ما يصب في مصلحة الشعب السوري وتطلّعاته نحو التنمية ويحفظ وحدة سوريا وأمنها واستقرارها، حسب وكالة «وام». وذكرت وكالة «سانا» أن الاتصال تناول مشاركة الإمارات في جهود إعادة الإعمار.

تقرير يكشف تباطؤ نقل مقاتلي «داعش» من سوريا إلى العراق

وبالعودة إلى الاتفاق بين دمشق و«قسد»، رحبت أميركا وفرنسا وكندا والسعودية والأردن ورئاسة كردستان العراق بالاتفاق. ورأى المبعوث الأميركي توم برّاك أن الاتفاق يمثل محطة عميقة وتاريخية في مسيرة سوريا نحو المصالحة الوطنية والوحدة والاستقرار الدائم، مشيرًا إلى أنه يعكس التزامًا مشتركًا بالشمولية والاحترام المتبادل والكرامة الجماعية لكافة مكونات المجتمع السوري. واعتبر أن الاتفاق يؤكد مبدأ أن قوة سوريا تنبع من احتضان التنوع والاستجابة للتطلعات المشروعة لجميع أبنائها. وذكر أن الطرفين اتخذا خطوات شجاعة: الحكومة السورية عبر توسيع دائرة الشمول ومنح الحقوق ذات المغزى، والمجتمعات الكردية عبر تبني إطار موحد يكرم مساهماتها ويدمج في اتجاه المصلحة العامة.

وأكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دعم بلده الاتفاق بين دمشق و «قسد»، موضحًا أن فرنسا تدعم سوريا ذات سيادة، موحدة ومستقرة، تنعم بالسلام وتحترم كافة مكوناتها، وتنخرط بشكل كامل في مكافحة الإرهاب. وهنأ ماكرون، الشرع وقائد «قسد» مظلوم عبدي، على إقرار الاتفاق، متعهدًا بأن باريس ستدعم التنفيذ الكامل لهذا الاتفاق. كما رحّبت الخارجية السعودية بالاتفاق بين «قسد» ودمشق، آملة في أن يسهم الاتفاق في دعم مسيرة سوريا نحو السلم والأمن والاستقرار. وأكدت دعمها الكامل لكل الجهود التي يذلتها الحكومة السورية في حفاظها على سيادة ووحدة وسلامة أراضيها، مثمنة تجاوب دمشق و «قسد» مع مساعي المملكة، والجهود التي بذلتها أميركا في تثبيت التهدئة والوصول إلى هذا الاتفاق.

واعتبرت الخارجية الأردنية أن الاتفاق خطوة مهمة نحو تعزيز وحدة سوريا وأمنها واستقرارها. ورأى رئيس كردستان العراق نيجيرفان بارزاني أن الاتفاق خطوة مهمة لإعادة بناء سوريا موحدة ومستقرة، آملًا في أن يشكل مدخلًا لإعادة بناء سوريا موحدة، مع ضمان حقوق الشعب السوري بكل مكوناته. واعتبر سفير كندا في سوريا غريغوري غالیغان، الاتفاق خطوة مهمة نحو خفض التصعيد وإعادة الاندماج الوطني، بما يشمل الالتزامات المتعلّقة بالحقوق المدنية والتعليمية للكرد وعودة النازحين.

في السياق، أكد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، أهمية دمج «قسد» ضمن مؤسسات الدولة السورية، معتبرًا أن ذلك يصب في مصلحة سوريا واستقرارها. وأوضح أن تركيا تتابع عن كثب اتفاق الاندماج بين دمشق و «قسد»، لافتًا إلى أنه «خطوة إيجابية» من شأنها تعزيز الأمن والاستقرار في سوريا. وشدد على أن أنقرة تدعم التطورات السياسية الأخيرة في سوريا التي تهدف إلى إحلال السلام، مشيرًا إلى أن تركيا تتابع أيضًا باهتمام كبير عملية نقل السجناء المنتمين إلى تنظيم «داعش» الإرهابي من سوريا إلى العراق.

في الأثناء، أفادت سبعة مصادر مطلعة لوكالة «رويترز» بأن عمليات الجيش الأميركي لنقل معتقلي «داعش» من سوريا إلى العراق قد تباطأت هذا الأسبوع، حيث كانت تتوقع واشنطن نقل ما يصل إلى 7000 مقاتل إلى العراق في غضون أيام، إلّا أنه لم يُنقل سوى حوالى 500 بعد مرور أكثر من أسبوع على بدء العملية، وهم نحو 130 عراقيًا و400 أجنبي. وأوضحت المصادر أن بغداد طلبت من واشنطن إبطاء وتيرة النقل لإتاحة الوقت للتفاوض مع دول أخرى حول إعادة مواطنيها المحتجزين ولتجهيز مرافق إضافية لاستضافة المقاتلين، في حين أفاد مسؤول حكومي لـ «رويترز» بأن دمشق تهدف إلى إغلاق مخيمات النزوح التي تأوي آلاف المدنيين، ومنهم أجانب، بشكل دائم، بما يشمل المدنيين المرتبطين بـ «داعش».

لماذا أصبحت الرمية الثلاثية سلاح العصر؟

غايال خوري

لم تعد الرمية الثلاثية مجرد خيار إضافي في كرة السلة، بل تحوّلت في السنوات الأخيرة إلى عنصر حاسم يغيّر موازين المباريات ويكسر خطط الخصوم. فريق يجيد التسديد من خارج القوس يستطيع العودة في النتيجة خلال دقائق، وفرض أسلوبه حتى أمام أقوى الدفاعات.

لكن إتقان الثلاثيات لا يأتي صدفة، ولا يعتمد فقط على الموهبة. إنه نتاج عمل طويل يجمع بين التدريب المكثف، القوة الذهنية، والصبر، إلى جانب عامل لا يقل أهمية: ثقة المدرب.

الرامي الجيد لا يولد جاهزًا. آلاف المحاولات في التمرين، تكرار نفس الحركة، تصحيح وضعية القدمين، توازن الجسد، وسرعة الإطلاق. التدريب لا يقتصر على التسديد فقط، بل يشمل التسديد تحت التعب، بعد الجري، وتحت ضغط الدفاع، لأن المباراة لا ترحم الأخطاء.

قد يضيّع اللاعب ثلاث أو أربع محاولات متتالية، وهنا يظهر الفارق بين الرامي العادي والرامي الحقيقي. القدرة على نسيان المحاولة الفاشلة فورًا، والإيمان بالرمية التالية، عنصران أساسيان. كثير من المباريات حُسمت برمية لاعب لم يكن يومه مثاليًا، لكنه امتلك الشجاعة للمحاولة.

ثقة المدرب تمنح المسدد حرية القرار. عندما يشعر اللاعب أن المدرب يؤمن به، حتى بعد رميات ضائعة، يسدد براحة أكبر وبدون خوف من الخطأ. هذا الدعم لا يصنع رمية واحدة، بل يصنع لاعبًا ثابتًا على المدى الطويل.

إتقان الرمية الثلاثية لا يحدث بين ليلة وضحاها. بعض اللاعبين احتاجوا سنوات ليصبحوا تهديدًا حقيقيًا من الخارج. الصبر على التمرين، وتقبّل الفترات الصعبة، والاستمرار بالعمل، هي مفاتيح الاستمرارية.

المسدد الجيد يفتح الملعب، يجبر الدفاع على التمدد، ويخلق مساحات لزملائه داخل المنطقة. حتى عندما لا يسدد، وجوده وحده يربك الخصم. أن تكون مسددًا جيدًا من خارج القوس يعني أن تمتلك سلاحًا لا يُقدّر بثمن. هو مزيج من عمل يومي شاق، ذهنية قوية، صبر، وثقة تبدأ من المدرب قبل أن تظهر في شباك السلة.

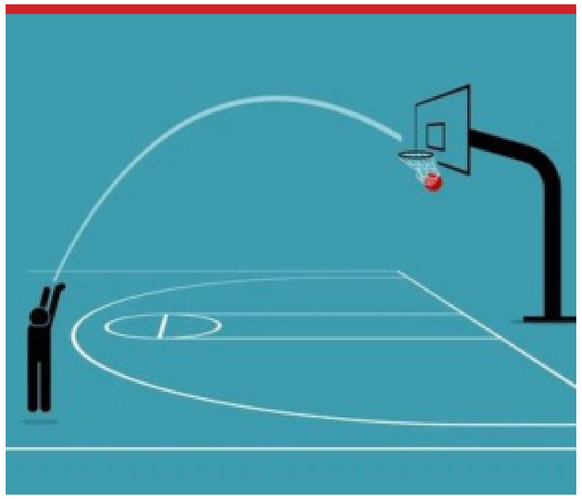

ثنائية الزين وبدر تقود الأنصار لعبور الحكمة

فريق الأنصار

افتتح الأنصار منافسات الأسبوع الثالث عشر من بطولة لبنان لكرة القدم، بتحقيق فوز مهم على الحكمة بنتيجة 2-0، في المباراة التي أقيمت على ملعب مجمع فؤاد شهاب، ليواصل الفريق الأخضر حفاظه على صدارة الترتيب العام.

وسجّل هدفي الأنصار كلٌّ من مهدي الزين في الدقيقة (26) وخليل بدر في الدقيقة (86)، ليؤكّد الفريق تفوّقه ويضيف ثلاث نقاط جديدة إلى رصيده، رافعًا مجموع نقاطه إلى 32 نقطة، في تأكيد واضح على ثباته في القمة مع انطلاق مرحلة الإياب.

وشهدت المباراة حضورًا لافتًا للثنائي الجديد مهدي الزين وخليل بدر، المنضمَّين إلى صفوف الأنصار خلال فترة الانتقالات الشتوية، بعدما كانا يحملان ألوان الغريم التقليدي النجمة، حيث نجح اللاعبان في ترك بصمتهما سريعًا بقميص الفريق الجديد، ومنحا الإضافة المطلوبة على الصعيدين الفني والتهديفي. في المقابل، تجمّد رصيد الحكمة عند 17 نقطة.

ألكاراز الطموح في مواجهة الأسطورة ديوكوفيتش

في ليلةٍ أستراليةٍ استثنائية، بلغ النجمان الإسباني كارلوس ألكاراز والصربي نوفاك ديوكوفيتش المباراة النهائية، في بطولة «أستراليا المفتوحة» في مواجهة تُعيد إلى الأذهان صراع الأجيال بين الحاضر والخبرة.

حجز الإسباني كارلوس ألكاراز، المصنف أول عالميًا، بطاقة العبور إلى نهائي أولى بطولات «الغراند سلام» الأربع الكبرى لهذا العام، محققًا هذا الإنجاز للمرة الأولى في مسيرته الاحترافية، عقب فوز ماراثوني مثير على الألماني ألكسندر زفيريف، المصنف ثالثًا عالميًا، في نصف النهائي الذي احتضنته مدينة ملبورن.

وامتدت المواجهة الدرامية إلى خمس مجموعات، وشهدت صراعًا بدنيًا وذهنيًا قاسيًا، قبل أن يحسمها ألكاراز بنتيجة 6-4، 6-7 (5-7)، 7-6 (7-3)، 7-6 (7-4)، 7-5، بعد 5 ساعات و27 دقيقة من اللعب المتواصل على ملعب «رود ليفر أرينا»، ليُسجّل بوصفها أطول مباراة نصف نهائي في تاريخ البطولة.

وعلى الرغم من معاناة النجم الإسباني من إصابة في أعلى فخذه اليمنى منذ أواخر المجموعة الثالثة، بدا أنها قد تعيق تقدّمه، فإن ألكاراز أظهر صلابة لافتة، وعاد بقوة في المجموعة الحاسمة بعدما كان متأخرًا 3-5، ليقلب الموازين ويحسم اللقاء.

وفي نصف النهائي الآخر، بلغ الصربي المخضرم نوفاك ديوكوفيتش، النهائي للمرة الأولى منذ عام 2023 والحادية عشرة في مسيرته، إثر فوزه على الإيطالي يانيك سينر، المصنف ثانيًا عالمياً، بنتيجة 6-3، 6-3، 4-6، 4-6، و4-6، في مباراة اتسمت بالندية والقوة حتى لحظاتها الأخيرة. ويضرب ديوكوفيتش، البالغ من العمر 38 عامًا، موعدًا ناريًا في النهائي، الأحد، مع كارلوس ألكاراز، في مواجهة تجمع بين طموح مصنف أوّل عالميًا وسعيه لإحراز لقبه الأول في ملبورن، وخبرة الصربي الذي يتطلع إلى تعزيز رقمه القياسي بلقب جديد على الملاعب الأسترالية.

الألماني ألكسندر زفيريف والإسباني كارلوس ألكاراز

همسات الملاعب

■ سيشارك نادي الشبيبة البوشرية للسيدات في الكرة الطائرة في النسخة الثامنة من دورة الألعاب العربية للأندية التي ستقام بين 2 و12 شباط المقبل في إمارة الشارقة. وسينخرط الفريق في معسكر تدريبي في الجامعة الأميركية في إمارة دبي حيث سيخوض مباراتين وديتين مع فريقي الشارقة والجامعة الأميركية قُبيل انطلاق البطولة.

■ تفاقمت العلاقة بين المهاجم الفرنسي كريم بنزيما ونادي الاتحاد، بعدما رفض اللاعب مرافقة الفريق في مواجهة الفتح ضمن منافسات الدوري السعودي لكرة القدم. وقرر بنزيما التوقف عن المشاركة مع الاتحاد إلى أجل غير مسمّى، احتجاجاً على عرض تجديد عقده من دون مقابل مالي مباشر، وسجل المهاجم الفرنسي 16 هدفًا في 21 مباراة رسمية هذا الموسم.

■ أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم تخصيص مبلغ إجمالي قدره 727 مليون دولار أميركي لتوزيعه على 48 منتخبًا مشاركًا في كأس العالم 2026. ويمثل هذا المبلغ زيادة بنسبة 50 % مقارنة بكأس العالم 2022 في قطر، تماشيًا مع رفع عدد المنتخبات من 32 إلى 48. وسيحصل كل منتخب على 1.5 مليون دولار أميركي لتغطية تكاليف الاستعداد، فيما خُصص مبلغ 655 مليون دولار أميركي للجوائز المالية، حيث ينال البطل 50 مليون دولار، والوصيف 33 مليون دولار، مقابل 9 ملايين دولار لكل منتخب من المنتخبات الـ 12 التي تودع البطولة من الدور الأول.

صراعات نارية وتصفية حسابات كروية

السبيشيل وان

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عن قرعة الملحق المؤهّل إلى الدور ثمن النهائي، والتي جمعت الأندية التي احتلّت المراكز بين 9 و24 في الترتيب العام. القرعة كشفت عن مواجهات متقاربة، وأخرى مشتعلة، وبعضها يحمل في طيّاته طابع تصفية الحسابات.

ريال مدريد يصطدم بنفيكا في سيناريو هوليوودي بامتياز. الفريقان التقيا في الجولة الأخيرة، حيث انتزع بنفيكا بطاقة الملحق فيما حُرم النادي الملكي من التأهل المباشر. مواجهة خاصة لكليان مبابي ورفاقه، الساعين لقلب الطاولة وإقصاء الفريق الذي تسبّب بمعاناتهم في الأمتار الأخيرة.

من جهته، لا يبدو جوزيه مورينيو قلقًا بعد سماع خبر المواجهة، فمدرب يعرف جيدًا كيف تُدار المباريات الكبرى، ومن سبق له التفوق على ريال مدريد بنتيجة 4-2 لا يرى أن إقصاء عملاق أوروبا مهمة مستحيلة.

إنتر ميلانو يواجه الحالم بودو غليمت في مباراة تبدو سهلة على الورق لـ«النيراتزوري»، لكن الفريق النرويجي يلعب دون ضغوط، وبطموح كتابة التاريخ. المفاجآت تبقى واردة، خصوصًا إذا نجح بودو في الخروج بنتيجة إيجابية على الأراضي النرويجية.

باريس سان جيرمان يصطدم بموناكو في ديربي فرنسي خالص. حظوظ بطل الموسم الماضي تبدو أوفر، لكن موناكو يدخل المواجهة بعقلية الباحث عن مفاجأة مدوّية.

أما نيوكاسل، فيواجه كاراباخ الأذري، الفريق الذي أثبت مرارًا صعوبة اللعب أمامه. مواجهة قد تحسمها الأجواء الجماهيرية؛ ففي أذربيجان قد يعاني «الماكبايس»، بينما سيكون سانت جيمس بارك مسرحًا لضغط لا يتوقف على كاراباخ.

غلاتسراي التركي يلتقي يوفنتوس في قمة متكافئة، خصوصًا مع صعوبة اللعب في إسطنبول وقوة العناصر الهجومية لدى الفريق التركي. في المقابل، لا يتمنى سبالييتي خروجًا مبكرًا، إذ يبحث عن الاستقرار مع السيدة العجوز.

أتالانتا، الذي تعثر في الجولات الأخيرة، يواجه بوروسيا دورتموند في صراع مفتوح على كل الاحتمالات. الفريقان لا يمران بأفضل فتراتهما، ما يجعل المواجهة بنسبة 50–50.

أتلتيكو مدريد يصطدم بكلوب بروج، في وقت لا يظهر فيه رجال دييغو سيميوني بأفضل حالاتهم. ورغم ذلك، يبقى اسم أتلتيكو مصدر قلق لأي خصم، حتى في فترات تراجع المستوى. في المقابل، يطمح كلوب بروج للذهاب بعيدًا وتمثيل الكرة البلجيكية بأفضل صورة.

وفي ختام المواجهات، يلتقي أولمبياكوس مع باير ليفركوزن في معركة نكّية مفتوحة على كل السيناريوات، حيث سيكون عامل الأرض والجمهور كلمة الفصل في تحديد هوية المتأهل.

فلاغ يكتب التاريخ

كوبر فلاغ

دخل كوبر فلاغ التاريخ من أوسع أبوابه بعدما أصبح أكثر لاعب مبتدئ تسجيلاً للنقاط في مباراة واحدة بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، بإحرازه 49 نقطة، في مواجهة مثيرة لم تشفع لفريقه دالاس مافريكس الذي سقط أمام شارلوت هورنتس بنتيجة 123–121.

في عمر الـ 19 عامًا، وبعد اختياره في المركز الأول خلال درافت العام الماضي، قدّم فلاغ أداءً استثنائيًا أكد من خلاله مكانته كأحد أبرز المواهب الصاعدة في الدوري. واقترب النجم الشاب من قيادة فريقه إلى الفوز، حين نجح في إدراك التعادل بتصويبة ثلاثية حاسمة (121–121) قبل 30 ثانية من صافرة النهاية.

لكن اللحظات الأخيرة جاءت قاسية، إذ خسر فلاغ الكرة في هجمة مفصلية، قبل أن يرتكب خطأً على لاعب شارلوت كون كنوبل، الذي استثمر الفرصة وسجّل الرميتين الحرتين مانحًا فريقه التقدّم والانتصار. ومع الثواني الأخيرة، أضاع فلاغ تصويبة بعيدة، لتنتهي أمسية فردية استثنائية بخيبة جماعية.

ورغم الخسارة، نجح فلاغ في تحطيم رقم قياسي صمد لما يقارب نصف قرن، والمسجّل باسم كليف روبنسون، الذي أحرز 45 نقطة بعمر 19 عامًا عام 1980، ليخلّد اسمه في سجلات الدوري.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	■								
2									
3				■					
4		■					■		
5			■			■			
6					■				
7			■				■		
8						■			
9									

أفقيا:

1 - شاعر وكاتب لبناني راحل من شعراء مدرسة المهجر.
2 - فنان وشاعر لبناني راحل.
3 - اعلام - يلمس.
4 - أرشد - ساكن المنزل.
5 - صاحب - للإستفهام - اداة نصب.
6 - نزلاء - فَبِمٌ بِالشَّيء له معرفة كبيرة به.
7 - بعد بالأجنبية - برز من موضعه وظهر - ضمير متصل.
8 - تهوى - من الفنون الجميلة
9 - طبيب لبناني متخصص في معالجة السرطان سجّلت له اكتشافات علميّة واختراعات ادوية في لبنان والولايات المتحدة.

عموديا :

1 - الرئيس الثاني لجمهورية السنغال من عام 1981 حتى عام 2000 والأمين العام الثاني للمنظمة الدولية للفرانكوفونية من عام 2003 حتى عام 2014.
2 - فيلسوف وعالم معجمي فرنسي راحل هو أشهر تلاميذ أوغست كونت له " قاموس اللغة الفرنسية".
3 - عبرا وأجارا - من الأسماء الخمسة - أمرضة الحزن أو التّعب.
4 - وحدة قياس - مصيدة.
5 - نرميه ونطرحه - خُثر اللبن.
6 - ما كان طعمه بين الكلو والحامض - المحمل.
7 - يتخذ حبه علفا للدواب - جرذ بالأجنبية.
8 - أنشد - النسخ.
9 - صحابي وشاعر وفارس عربي لقّبه الرسول بـ "سيد اهل الوبر"

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

			2			7	4	
	8			7			5	
9	7				6			
6	3					5		
8				9				6
		1					8	4
			3				6	5
	4			8			7	
	6	5			9			

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - هيرودوتس - 2 - الباقلاني - 3 - را - بق - رجح - 4 - يكمل - اكاي - 5 - سمن - دل - با - 6 - بهار - خم - 7 - ستاندال - 8 - رهب - سوانح - 9 - غصة السراب.

عموديا: 1 - هاريسبورغ - 2 - يلاكمه - قص - 3 - رب - مناسبة - 4 - وابل - رت - 5 - دقق - اسل - 6 - ول - الخنوس - 7 - تارك - مدار - 8 - سنجاب - انا - 9 - يحيا الحب.

6	8	2	7	1	4	3	9	5
9	7	3	5	2	8	1	4	6
1	5	4	3	9	6	2	8	7
2	9	7	4	3	5	6	1	8
8	3	6	9	7	1	5	2	4
4	1	5	8	6	2	9	7	3
7	6	1	2	8	3	4	5	9
3	4	8	1	5	9	7	6	2
5	2	9	6	4	7	8	3	1

قامات ثقافية (17)

جان خليفة أحد روّاد التجريد: «تعلّمت ونسيت»!

ميشال معيكي

خفّة، متواضع، طيّب الروح والقلب! عرفناه منتصف السبعينات. يومها، كنا في جحيم البارود والرماد، وكان جان خليفة...

مِن رعيل التجريديّين الأوائل في لبنان. مدرسة – غِبّ السنوات – أنتجت جيلَ نيو - حداثة. بتوتر عنيف، كان يُشطّب خطوطه سهامًا لونيّة، كأنها جروح معاناة، أو أكيدًا، وبجرأة اللّامبالي الواثق.

صاغ نفسه بفرادة. لم يتّكئ على تجربة سواه. نَهَلَ من سيرته ومن التحوّلات العميقة التي كسرت الإنسان اللبناني والمدينة.

هو رسّام – شاهدٌ بصريّ على أزمات يوميّات عمره، في زمنٍ صعب متقلّب.

وُلد جان خليفة في بيئة كثيرة التناقضات: جمالات الطبيعة من جهة، وقلق التاريخ والمآل. هذا التوتر المبكّر انعكس على ميوله الفنيّة الأولى، وبدا له الرسم فعل خلاص لفهم عميق لهذا العالم!

بدأ مستكشفًا المدارس الكلاسيكية، بحكم الدراسة، ثمّ تدريجيًّا، راح نحو الحداثة التعبيريّة التي تستوعب الانفعال وقلق الذات.

مع تجذر التجربة، بدأت تتفكّك الأشكال، وتجرّأت الخطوط، واستقلّت الألوان، ولم يعد الموضوع أساسًا، بل التأثير النفسي على قارئ اللوحة.

إلى البساطة الظاهرية، صار العمل مشحونًا لا بتزيينيّة اللون، بل بذاكرةٍ وتحريضٍ على التفكير.

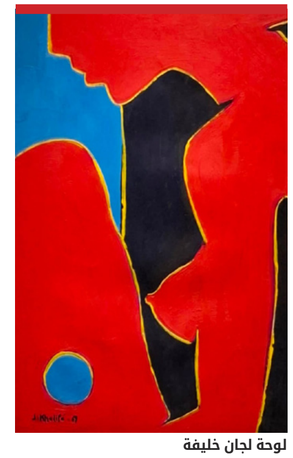

لوحة لجان خليفة

أهمية تجربة جان خليفة في صدقه الفني. فهو لم يرسم لإرضاء سوق أو أذواقٍ متطلّبة. وعلى الرغم من محلّيّته، فقد تجاوزت أعماله الجغرافيا المسطّحة، لتطرح أسئلة شائكة عامة وإنسانية المعاني: الذاكرة – الخوف – العزلة – الأمل - الما بعد...

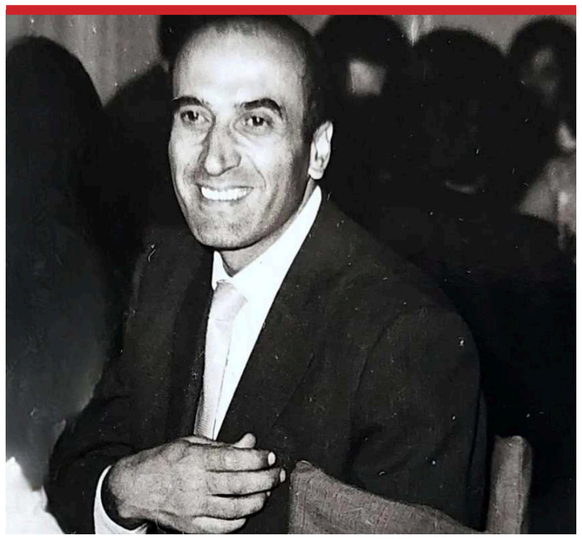

الرسّام جان خليفة (1923 - 1978)

لم يرسم لإرضاء سوق أو أذواقٍ متطلّبة

الكلام على تجربة جان خليفة الحداثيّة، تقضي بفتح شباك على هذه المدرسة الفنية في لبنان والعالم.

مطلع القرن العشرين، تهاوت المُسلّمات الكبرى في أساسات الحضارة الغربية: العقلانيّة المطلقة، والإنسان بوصفه مركز الكون.

وقعت الحرب العالميّة الأولى والثانية، بعد حوالى عقدَين، لتفجّر مقولة أن الواقعية قادرة على تصوير واقع العالم! فكان لا بدّ من ابتداع لغة جديدة، تفكّك التشكيل ورؤية الفنان الأبعد من المنظور. فالفن التجريدي، لم يكن نزوة شكليّة أو مزاجًا آنيًّا، بل وُلد في لحظةِ انكسار عميق في الإدراك الإنساني، إزاء التحوّلات العاصفة في العالم، وحيال مآسي الحروب.

كان ردّ فعلٍ وجوديًّا على يقينيّات عصر بدأت تتلاشى مقوّماته الكلاسيكيّة، وليس مجرّد بحثٍ جمالي فني!

عرف العالم انتفاضة جرأة في مقاربة جديدة تمامًا، مع قامات فنية، مثال: مالفيتش (1879-1935) - كاندينسكي (1866 - 1944) - بولوك (1912 - 1956) - كليمت (1862 - 1918) - موندريان (1872 - 1944) - روثكو (1903 – 1970). وكانت فلسفة هذا التوجّه لا نقل صورة العالم الخارجي، بل النفاذ إلى ما لا يُرى، تعبيرًا عن ارتعاشات الروح في أزمنة القلق، عَبْرَ احتجاج صامت على الأزمات لكنه معاند لعالم لفقد إنسانيّته.

في لبنان لم يكن التجريد – عامةً – استنساخًا غربيًّا تمامًا، بل صار حوارًا مع الذاكرة والتراث. فمنذ الخمسينات من القرن الماضي، بدأ الفنانون اللبنانيون وخاصةً الجيل الذي درس في المعاهد الأوروبيّة، التفتيش عن لغة تشكيليّة حديثة، من دون القطع مع الجذور الثقافية... هنا يندرج اسم جان خليفة مع شفيق عبود وإيفيت أشقر وبول غيراغوسيان وسلوى روضة شقير وعارف الرّيّس ورفيق شرف وسواهم، كرعيل مؤسّس لتيّار التجريد.

كان يردّد: «المهمّ أن تكون لوحتي أنيقة!»

كنا نجالسه في المحترف، وفي المقاهي الهادئة وأمكنة غير مألوفة – في الطبيعة مثلًا - كان يحمل في جيبه دفترًا صغيرًا، يرسم عليه خطوطًا، اختزال وجوه، ويردّد: «الرسم قضيّتي بدونه لا أعيش، وأستمتع بالتأمل في وجوه الناس والأشياء ونبض الشوارع وأترجمها على القماشة، بحسب المزاج!».

كثيرًا ما كان يُسأل عن معنى لوحة تجريديّة لم يفهمها الجمهور، وكانت إجابته: «إذا شرحت معاني العمل الفني، تصبح محاضرة لا لوحة، وهذا ليس شغلي!».

لم يكن جان خليفة مهتمًّا بمظهره الخارجي، تأنّقًا. فالّلباس لم يكن يعنيه إطلاقًا. وكان يردّد: «المهمّ أن تكون لوحتي أنيقة!».

في وقت متأخر ذات ليلة، ترك لوحة في المحترف غير منتهية، وكانت تمثّل جسد امرأة عارية... في صباح اليوم التالي، كان جان خليفة في مدار آخر.

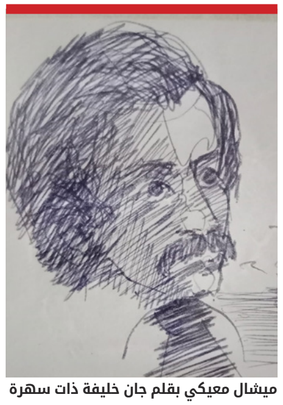

ميشال معيكي بقلم جان خليفة ذات سهرة

* على هامش المعرض الاستعادي الذي أقيم في صالة «غاليري مارك هاشم» - بيروت.

من أعمال خليفة

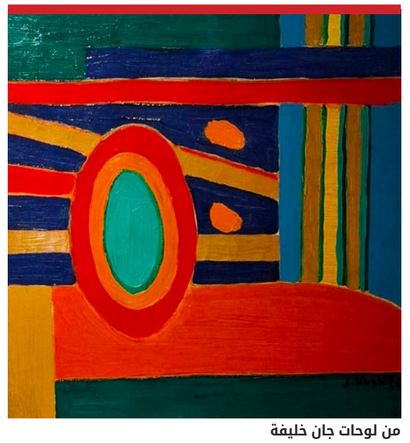

من لوحات جان خليفة

عمل لجان خليفة

الثنائي ترامب يحضر العرض الأول لـ «Melania»

دونالد وميلانيا ترامب يتحدّثان للصحافة قبيل العرض (رويترز)

المنتج مارك بيكمان ووزير الدفاع الأميركي بيت هيغسيث (رويترز)

للمرّة الأولى في التاريخ الأميركي، تتصدر سيّدة أولى عرضًا عالميًّا أوّل لفيلم وثائقي عن حياتها. فقد شهد «مركز كينيدي» في العاصمة واشنطن، يوم الخميس، العرض الخاص لفيلم «Melania» الذي يوثق حياة الأميركيّة الأولى ميلانيا ترامب خلال العشرين يومًا التي سبقت تنصيب زوجها دونالد ترامب رئيسًا للولايات المتحدة الأميركيّة للمرة الثانية.

وقالت ترامب قبيل العرض: «أعتقد أن الناس سيستمتعون بالفيلم»، موضحةً للصّحافة أن كاميرات المشروع الوثائقي تابعتها «ليلًا ونهارًا»، لتكشف عن تحضيراتها الشخصية والمهنيّة قبيل انتقالها وزوجها إلى البيت الأبيض.

وعند سؤال الرئيس دونالد ترامب عن سبب إقبال الجمهور، بمن فيهم الديمقراطيون الذين قد لا يؤيدونه، على مشاهدة فيلم زوجته، قال: «ستتعرّفون على البيت الأبيض، على الحكومة، وعليّ قليلًا. أنا كتاب مفتوح إلى حدّ كبير، لكنكم ستكتشفون أشياء مثيرة للاهتمام عن الحياة خلف الكواليس». وأشار ترامب إلى أن ثقة «قدرًا كبيرًا من البهجة والجاذبية في الفيلم. نحن بحاجة للقليل منهما، وأنا أحب البهجة والجاذبية».

الحدث الذي سبق العروض العامة للفيلم ابتداءً من يوم أمس الجمعة، حضره كبار المسؤولين وشخصيات سياسيّة بارزة في إدارة ترامب. ومن بين الحضور الذين ساروا على السجادة السوداء: رئيس مجلس النواب مايك جونسون، وزراء، المبعوث الخاص للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، والمحامية الشخصية السابقة للرئيس ترامب ألينا حبا .

ميلانيا ترامب كانت المنتجة المنفذة للمشروع الوثائقي الذي بلغت كلفته 40 مليون دولار من إنتاج «Amazon MGM Studios»، فيما أطلقت الشركة حملة تسويقية ضخمة بلغت نحو 35 مليون دولار للترويج للفيلم.

وفي مقابلةٍ هذا الأسبوع، قالت ميلانيا ترامب إن الفيلم يمنح الجمهور فرصة لفهم شخصيتها بشكل أعمق، بعيدًا من الصورة الإعلامية التقليدية، مضيفةً: «في كلّ مشهد سيرى الجمهور كيف أعمل، من أنا، وكيف أتواصل مع الناس، وسيعرفونني أكثر قليلًا».

وفي وقت سابق، انتشرت شائعة تقول إن مجلّة نشرت مراجعة لاذعة للفيلم جاء فيها أنه «إذا غرض على متن طائرة، فسوف يغادر الناس على أي حال». لكن اتضح أن هذا الخبر غير صحيح، وأن المجلة لم تنشر أي مراجعة قبل صدور الفيلم. علمًا أن الشائعة شبيهة بنسخ قديمة استُخدمت لانتقاد أفلام أخرى مثل «Snow White». مع ذلك، واجه فيلم «Melania» انتقادات حقيقيّة بسبب مخرجه Brett Ratner المتهم سابقًا بالتحرش، وبسبب كلفة إنتاجه وتسويقه الضخمة والتي فاقت بكثير ميزانيات أفلام وثائقية مماثلة.

هل «ماتت» ثقافة الرومانسيّة؟

شكّلت القصص الرومانسية خلال القرن العشرين جزءًا أساسيًا من الثقافة الشعبيّة، إذ قدّمت الحبّ كقيمة عليا وكنموذج للالتزام العاطفي. لكن مع مرور العقود، تغيّرت الثقافة المتعلّقة بالحب، كما تشير الكاتبة والمحلّلة الثقافية المتخصّصة في العلاقات والرومانسية دلفين شوي (Delphine Chui)، وأصبح يُنظر إلى الرومانسية أحيانًا كعقبة أو مصدر للقلق بدلًا من كونها تجربة جديرة بالاحتفاء.

مع ذلك، تلفت شوي، إلى أن أعمال الروائية البريطانية جين أوستن (من أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر) ما زالت تثير اهتمام القرّاء اليوم، موضحةً أن روايات أوستن، التي تتناول الحب والخطوبة والأخلاق والمسؤولية، تظلّ جزءًا من الثقافة الشعبية، وتدل على استمرار شغف الناس بالقصص العاطفية المبنيّة على الصبر والفضيلة والمسؤولية.

الثقافة المعاصرة تعتبر الالتزام والحب عبئًا (صورة رمزية)

تأثير تراجع الكوميديا الرومانسية

وتوضح شوي، أن أعمال جين أوستن تُعدّ نموذجًا تاريخيًا مهمًا لفهم الرومانسية التقليدية، وتساعد على تفسير كيفية تعامل الثقافة الحديثة مع الحب، في ظل تراجع حضور الكوميديا الرومانسية والدراما العائلية في السينما المعاصرة مقابل ارتفاع شعبية أفلام الحركة والبطولة الفردية في الألفية الجديدة. هذا التراجع، وفقًا لشوي، يشير أيضًا إلى أن فهْم المجتمع للحبّ والالتزام يتغيّر، ما يعكس تحوّلات أعمق في الطريقة التي يُنظر بها إلى العلاقات العاطفيّة اليوم.

وتضيف الكاتبة والمحلّلة الثقافيّة أن الكوميديا الرومانسية كانت تقدّم نموذجًا غير رسميّ للتعليم الاجتماعي، حيث تُظهر كيف يلتقي الناس، يسيئون التواصل، يغامرون بالرفض، يعتذرون، ويلتزمون. بالتالي، اختفاء هذه الأفلام أدى إلى فقدان لغة ثقافية مشتركة حول الحب. كما توضح شوي أن الثقافة المعاصرة غالبًا ما تعتبر الالتزام والحب عبئًا ينبغي إدارته أو تأجيله، بدلًا من كونه تجربة جديرة بالاحتفاء. رغم ذلك، تؤكد أن البشر بطبيعتهم مخلوقات اجتماعية، يعتمدون على الآخرين لتشكيل أنفسهم، وأن الزواج ينبغي التعامل معه بجديّة أكبر، باعتباره مشاركة في محبّة العطاء.

وتختم دلفين شوي بالتأكيد أن الرغبة في الرومانسية لا تزال حيّة، وأن الناس قد يسخرون من الالتزام على الإنترنت، لكنهم جميعًا تقريبًا يتوقون إليه بصمت في حياتهم الخاصة، مؤكّدةً أن الرومانسيّة لم تمت بل تنتظر استعادة الإيمان بها.

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تواجه اليوم تطورات في العمل لكنها تفتح أمامك آفاقاً إيجابية جديدة.
لا تنفعل من كلمات الحبيب وحاول احتواء الموقف بهدوء وصبر اليوم.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
تشعر بالحيرة تجاه قرار مهني مهم فكر جيدًا قبل اختيارك النهائي.
أسلوبك الحاد يزعج الشريك فكن أكثر تفهمًا ومرونة في الحوار.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
تدرك أن النجاح يتطلب جهدًا مستمرًا فاستمر بالسعي دون تردد.
الأمل يعود مجددًا فحاول إعادة المحاولة بقلب أقوى وثقة.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تتراكم المهام القديمة فحاول إنهاء المؤجل لتخفيف الضغط اليوم.
تجنب تحدي الشريك فالحكمة أفضل من العناد في هذا الوقت.

الأسد 23 تموز - 22 آب
تستعد لخطوة مصيرية تتطلب تركيزًا عاليًا وتنظيمًا دقيقًا للوقت.
مطالب الحبيب تزداد فحاول التعبير عن انزعاجك بهدوء وصدق.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
انتبه من تفاصيل قانونية قد تسبب لك إرباكًا إن أهملتها.
الخلاف العابر لا يعني نهاية العلاقة فامنح الأمور وقتها.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
فرصة سفر أو تنقل مهني تفتح أمامك أبوابًا جديدة للتقدم.
تشعر بالروتين مساءً فحاول كسر الملل بمبادرة بسيطة.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تعمل على مشروع كبير يتطلب صبرًا والتزامًا لتحقيق النجاح.
لا تدع تجارب الماضي تؤثر على فرصك العاطفية القادمة.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تواجه مسألة قانونية مفاجئة فتعامل معها بحذر ووعي كامل.
البحث عن الشريك المناسب يتطلب صبرًا وثقة بالنفس.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تبذل جهدًا لافتاً لتترك انطباعًا مميزًا في محيطك المهني.
التردد يمنعك من منح فرصة جديدة فمفكر بقلبك قليلًا.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تحاول إنهاء التزاماتك مبكرًا لتفادي أي ضغط مفاجئ.
تنتظر المساء بشوق لقضاء لحظات دافئة مع من تحب.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
فشل مؤقت يقودك لفرصة أفضل إن حافظت على إصرارك.
مشاعر الحب واضحة لكنك تتجاهلها خوفًا من التغيير.

العدد **1785** | السنة السابعة | **السبت** 31 كانون الثاني 2026
نداء الوطن

عماد موسى

الدويلة تطالب الدولة

عندما يتبحر النائب علي فياض في مناقشة الموازنة ويغوص عميقًا في فذلكتها تخاله وُلد ليكون نائبًا في مجلس العموم البريطاني أو عالم اجتماع في أستراليا أو مناضلًا لحماية الفقمات في غرينلاند أو رسول محبة في أرض الصومال لا عضوًا في إحدى أذرع إيران في المنطقة العربية.

في الشكل، علي فياض هو النسخة الهادئة من حسن فضل الله والنسخة المعدّلة من إبراهيم الموسوي والنسخة اللطيفة من إيهاب حمادة، في المضمون لبّيك شيخ نعيم. في الحلقة الثانية من مسلسل الموازنة وضع الدكتور فياض الدولة أمام مسؤولياتها لا بل حدد لها المطلوب منها لمعالجة آثار العدوان.

وشكا الرجل المظلوم من شراسة «الثلاثي وزير العدل ووزير الخارجية وحاكم المصرف المركزي بأنه يمارس خنقًا على بيئتنا» ربما بسبب ثأر قديم بين آل نصار وعوائل الحاج حسن ورعد معطوفًا على غِيرة بيت رجي من بيت فياض إلى حسابات قديمة بين بيت سعيد وبيت الموسوي.

من يهتم لأمر بيئته لا يكدّس الصواريخ في الأحياء المكتظة. ولا يبني سراديب وغرف عمليات تحت البيوت ولا يحارب عن إيران وغزة. ولا يستبيح الحدود. بالمناسبة ومتى سأل الحزب الفاتح دولة على حسابه عن إجراءات الدولة وقوانينها؟ ومتى تظلّل القانون؟ ومتى احترم ملكية خاصة؟ ثم ألم يسأل الدكتور فيّاض نفسه لماذا احتل العدو خمس تلال بدل الانسحاب من تلال شبعا؟

وبأي عين يُطالب خارج على الدولة، الدولة الشرعية بالقيام بواجباتها تجاه بيئة عانت ما عانته بسبب خيارات الدويلة ومغامراتها العسكرية؟

يسائل علي فياض «الدولة» ولا يريد أن يسائله أحد. وكيف يُساءل من يستمد قوته من غيبيات ويتحرك بوحي من تخرّصات أمين عام يعيش في اللامكان ويهدد «أكبر راس» في لبنان والعالم دفاعًا عن نظام الملالي الدموي.

لا مراجعة نقدية لمسار السنوات الثلاث. ولا نية لدى فياض وأقرانه في حلّ دويلتهم ومؤسساتها ووحداتها ومجالسها وإداراتها ولا في إقفال معامل التصنيع العسكري والعودة إلى كنف الدولة عبر مجموعة خطوات.

الخطوة الأولى في مسار العودة هذه تقتضي حل القوى العسكرية وتسليم الصواريخ والأسلحة إلى الدولة اللبنانية لا إلى الله.

الخطوة الثانية تسليم المتهمين بالاغتيالات والتفجيرات والملاحقين بدعاوى قضائية إلى السلطات المختصة.

الخطوة الثالثة تقديم علم وخبر إلى وزارة الداخلية بتأسيس حزب مدني مثل سائر الأحزاب.

الخطوة الرابعة تسليم الأملاك المصادرة لأصحابها.

الخطوة الخامسة: تسوية أوضاع المخالفات التي شرّعها «الحزب».

الخطوة السادسة: إزالة الشعارات والمجسّمات الإيرانية من كل الأراضي اللبنانية.

الخطوة السابعة: سحب الترخيص السياسي من قناة المنار ومعاملتها كـ «تيلي لوميير شيعي».

الخطوة الثامنة: السماح لنوّاب «الحزب» بوضع ربطات العنق لمن شاء منهم وسماع أغاني السيدة فيروز.

وبعدين منحكي يا دكتور شو المطلوب من الدولة.

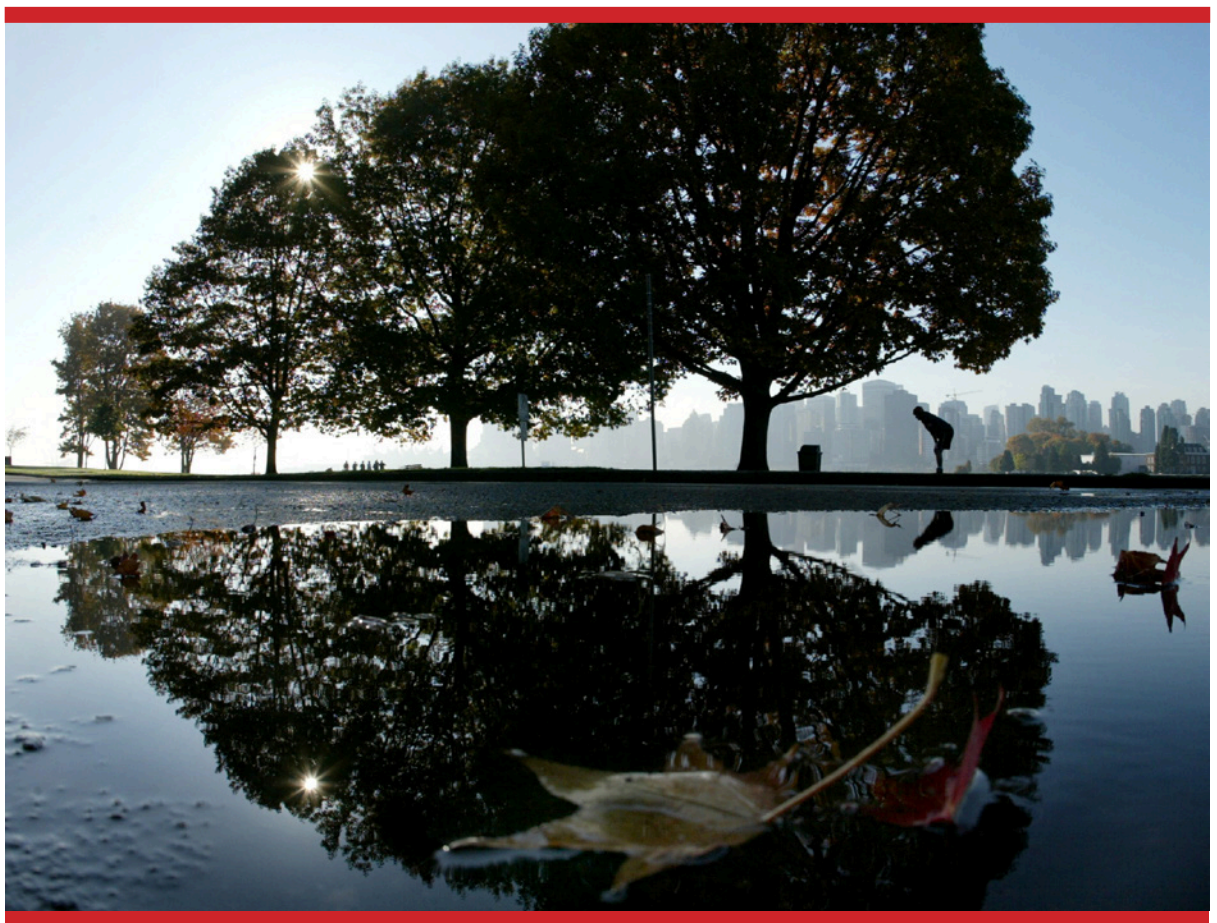

مرآة الطبيعة تحت ضباب ستانلي بارك (كندا- رويترز)

قطار أسرع من البرق

تقترب اليابان من حسم سباق السرعة العالمي بتطويرها قطار «ماغليف» (Maglev) الجديد، الذي يُنتظر أن يكون الأسرع في التاريخ بسرعات تتجاوز 500 كيلومتر في الساعة.

تعتمد هذه التكنولوجيا على التنافر المغناطيسي الذي يسمح للقطار بـ «الطيران» فوق السكك، مما يلغي الاحتكاك ويوفر سرعة استثنائية تختصر الرحلات الطويلة إلى دقائق. ومع هذا الإنجاز، يبرز تساؤل جوهري حول إمكانية تطبيق هذه التجربة في أوروبا؛ حيث يرى الخبراء أن العوائق الجيولوجية والتكاليف الباهظة لبناء مسارات مستقيمة تمامًا وأنفاق خاصة قد تعيق المشروع. ورغم التحديات، يظل الطموح قائمًا لإنهاء عصر الرحلات الجوية القصيرة واستبدالها بوسيلة نقل فائقة السرعة وصديقة للبيئة، لتعيد اليابان بذلك صياغة مفهوم السفر المستقبلي عبر القارات.

استخرج سبيكة ذهب من «السيم كارد»

نجح مدون تقني في استخلاص 191 غرامًا من الذهب الخالص من خلال تدوير مخلفات إلكترونية شملت آلاف شرائح الاتصال (SIM Cards) والقطع البرمجية القديمة. اعتمدت العملية التي وُصفت بـ «التعدين الحضري»، على معالجة كيميائية دقيقة لفصل المعدن الثمين المستخدم في طلاء الدوائر الكهربائية لضمان جودة التوصيل.

وتمكن المدون من تحويل أطنان من الخردة التقنية إلى سبيكة ذهبية لامعة تقدر قيمتها السوقية بآلاف الدولارات. وبينما نالت التجربة إشادات واسعة كحل بيئي مبتكر، حذر الخبراء من مخاطر الانبعاثات السامة الناتجة عن الأحماض المستخدمة، مؤكدين أن النفايات الإلكترونية باتت تمثل «مناجم المستقبل» إذا ما عولجت بطرق صناعية آمنة.

صبي يحشر قفلًا في أنفه

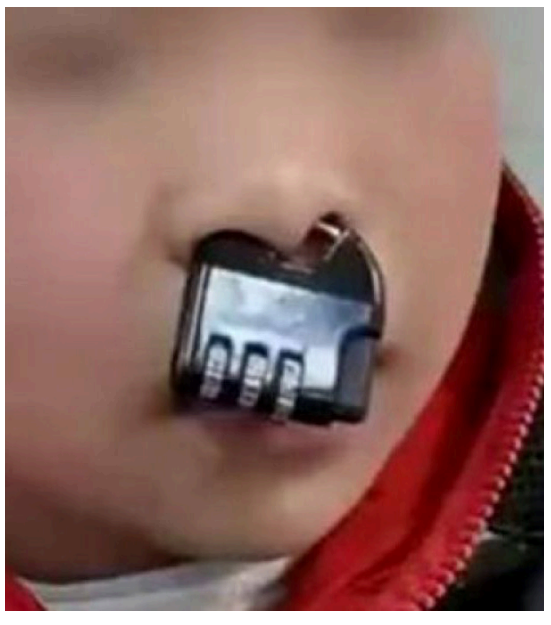

نجح فريق طبي في إنقاذ طفل بعدما تسبب فضوله في حشر قفل أرقام معدني داخل تجويفه الأنفي.

وصل الطفل إلى قسم الطوارئ في بكين وهو يعاني من آلام حادة وصعوبة في التنفس، ليتبين بعد الفحص الإشعاعي وجود «قفل تشفير» ضخم عالق في وضعية حرجة. وأوضح الأطباء أن التعامل مع الحالة استوجب دقة عالية، نظرًا لثقل حجم القفل المعدني وضيق المجرى التنفسي للطفل، مما جعل أي حركة خاطئة تشكل خطرًا على سلامة الأنسجة أو تؤدي إلى انزلاق الجسم الغريب نحو الحنجرة. وقد خضع الطفل لعملية دقيقة تم خلالها استخراج القفل بنجاح دون الحاجة لتدخل جراحي عميق.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com